الاتحاد

العدد الخامس و الأربعون
45
15 | 08 | 2017
اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

في هذا العدد

4 مؤتمر وطني للسلام

12 شعب واحد ..وطن واحد ..ولكن

6 وقفات عند المسار المدني السوري

13 من قتل شباب الخوذ البيضاء بإدلب

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

16
السوري في المهجر والمنفى

29
دمعة نخلة

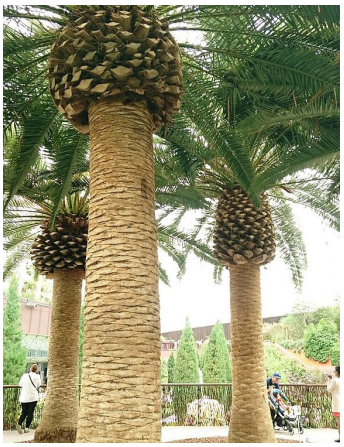

18
أريج الياسمين السوري يعبق في ولاية مرسين

30
خيالات الشعراء تدور مع أعواد الناعورة

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

م. أحمد خياط

أ . رشدي مفتي

وقفات عند المسار المدني السوري

سبعة شبكات تمثل أكثر من ٣٠٠ منظمة من أكبر المنظمات المتواجدة على الساحة السورية في الداخل والخارج وهي رابطة بنظام داخلي معترف به محلياً ودولياً وممثل بقوة في غرفة المجتمع المدني في جنيف وشارك بثمانية لقاءات دولية كجنيف وبروكسل وعينتاب ولبنان والأردن .

بقلم: د. خضر السوطري

غرفة المجتمع المدني التابعة للسيد ديموستورا والتي يصل عدد المدنيين والخبراء ومنظمات المجتمع المدني أكثر من مائتين يحضر منهم في كل لقاء ٤٥ ممثل وتقوم بأداء كبير ومهم يشمل كل الساحات والتوجهات بما فيها ممثلي منظمات النظام والأكراد

تمحورت اللقاءات الأخيرة لهذه الورشات على مسارات مهمة ثلاثة وهي:

١- ورشة المحافظة على مؤسسات الدولة سواء في المناطق المحررة أومناطق الأكراد أومناطق النظام ما عدا مؤسسات المخابرات والعسكرة.

٢- ورشة الحوار وثقافة اللقاء والتقاطع مع أطراف الشعب السوري في الداخل والخارج

٣- ورشة خبراء الدستور الذين يحاولون ترتيب وإعداد خيار مناسب للمرحلة الانتقالية ويشارك في هذا خبراء من كامل التنوع وقانونيين وخبراء دوليين

- ولعل ما طرح في مؤتمر مونتريو في الشهر السادس والذي حضره ٤٥ شخصية ومراقبين دوليين حيث طرح مشروع تشكيل مؤتمر وطني يقود المرحلة الانتقالية بقيادة مستقلون وممثلون للمجتمع المدني وخبراء بعيدين عن طرفي الصراع .

- الانحسار المالي الدولي : تقلص دعم الجهة الأولى لدعم منظمات المجتمع المدني الى الربع مقارنة مع السنة السابقة وتفوق بعض المنظمات الأوربية في الدعم مثل منظمة ال GIZ الألمانية والتي تقوم بدعم سخي للمناطق المحررة فاق ٨٠ مليون دولار .

- إغلاق العديد من المنظمات الدولية والتي لها تبعيات مخالفة للتوجه التركي أو للمنظمات الداعمة لل بي ك ك ومنظمات مشبوهة والابتداء بسياسة تركية أكثر ضبطاً مع منظمات المجتمع المدني وهنا لا بد من توجيه بعض أهم الملاحظات المهمة للمنظمات في تركيا .

- أولها تتركة المنظمات وبالتدريج إذ ليس من المنطق منظمة تركية مرخصة « كدارنكا » ليس فيها أي تركي فلا بد من الابتداء وخلال عام ليكون قيادات المنظمة بجنسية تركية.

- مطابقة الحسابات المالية البنكية مع الحسابات الحقيقية ورفع التقارير المالية والإدارية والدورية للحكومة التركية.

- الضبط الأمني لأماكن المنظمات حيث تتعرض لكثير من السرقات والاختراقات ولا بد من وجود لوائح أمنية وكاميرات وسياسات أمنية

- لا بد من عقود تطوعية للعاملين في المنظمات وخاصة الذين لا يملكون عقود عمل مع المنظمة.

- رغم تطور المأسسة فالمنظمات السورية بحاجة إلى مزيد من الحوكمة الإدارية والمالية وتطوير الذات والارتقاء من نسبة حوكمة ال٢٠٪الى أعلى من ذلك

- تقلص الدعم الخليجي للمنظمات السورية والحملات بشكل كبير ابتداء بتوقف الدعم الإماراتي وانخفاض الدعم الكويتي وتحوله للاوتشا الذي ٧٠٪ من دعمه يذهب للنظام , و تقلص كبير للدورالسعودي بعد توقف كبرى المنظمات داخليا مما انعكس خارجياً

- وأما الدعم القطري فلعله يمر في هذه الأيام بصعوبات بالغة رغم أنه كان الأقوى بعد الحصار الدولي والإقليمي حيث أن التوجه الدولي اليوم السماح لمنظمتين قطريتين فقط وهما الهلال القطرية وقطر الخيرية وذلك يعيق كل البرامج السابقة والتي كان مقرر تنفيذها وخاصة لحملة لبيك حلب والتي قامت الجمعيات القطرية إبان حصار وتدمير حلب بجمعها وبالتالي ستقوم كل الجمعيات المحظورة مثل راف وعيد وغيرها بالعمل كفرع منفذ لتلك الجمعيتين وفي ذلك إعاقة للجمعيات وتنفيذ أنشطتها

- أعلنت منحة الملك سلمان السعودية في برنامجها على موقعها دعمها للمنظمات الداعمة للأيتام السوريين بمنحة بمليون دولار للمنظمات المرخصة في تركيا وهذا باب لعله جيد بعد تراجع كفالات العديد من الأيتام والذين يزيدون عن المليون متناثرون في فيافي تشريد الداخل والساحات المجاورة والعالم

- هناك تركيز عالمي ومحلي على احتياجين مهمين في الثورة السورية :

- موضوع تمكين المرأة وتفعيل دورها وتدريبها قيادياً وتشغيلياً وتعليمياً وطرح موضوع جندرة المنظمات والمؤسسات السياسية والوزارات بضغط دولي وإقليمي وبالتالي هناك بوادر مخاض ولادة مجلس المرأة السورية أو شبكة المرأة السورية منذ عام تقريباً وحقًا فإن تمثيل المرأة السورية أقل من ١٠٪ في مختلف المستويات رغم أنها صاحبة التضحية والتقديم وعلى مختلف المستويات.

- وموضوع الشباب : تمثيلهم في كل المستويات والساحات وتعليمهم وتشغيلهم ولعل الأهم في هذا الإطار هو إنتاج قيادات شابة تغطي ساحات العمل المتنوعة سياسيا واقتصاديا وحتى في العلاقات الدولية.

- فساد في الأمم المتحدة: وكما أن الامم المتحدة تعلم أنّ حجم الضرر الأكبر يعود عَلى مناطق الحر إلا أنهم دعموا حسب الغارديان البريطانية مؤسسة البستان التابعة لرامي مخلوف وقد حصلت على ٢٦٧ مليون دولار من يونيسف وكذلك فإن مؤسسة SYRIA TRUST المملوكة من أسماء الأسد استقبلت ٨.٥ مليون دولار من الأمم المتحدة ومع ذلك أوتشا عينتاب ولكل منظمات المعارضة كانت ميزانيتها هذا العام ٢٠ مليون دولار.

- رغم كل ذلك ورغم القلق المتزايد في مدينة إدلب وما حولها وسيطرة القاعدة الوجه الاخر لداعش ومع ذلك مازالت المنظمات العاملة مستمرة بالعطاء والتنمية والإغاثة وما زالت مستمرة رغم كل التحديات

هي مبادرة و ربما تكون من أهم المبادرات وفي مرحلة من أعقد مراحل الأزمة السورية

المبادرة دعا إليها مجموعة من النشطاء والسياسيين السوريين مفادها أنها تدعوا الأمم المتحدة وألمانيا إلى عقد مؤتمر وطني يبحث في حلٍ ينهي الأزمة السورية بعيداً عن تأثير قيادات أطراف الصراع من المعارضة والنظام، وعن الإملاءات السياسية، التي تفرضها الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة في الملف السوري

مؤتمر وطني سوري للسلام

حوار صحفي مع الدكتور جمال قارصلي عضو قيادي في المبادرة

وللوقوف على تفاصيل المبادرة كان لمجلة الاتحاد هذا الحوار الصحفي أجراه الإعلامي إبراهيم الأحمد مع أحد الأعضاء القادة في هذه المبادرة

بداية نرحب بالدكتور جمال قارصلي كاتب وباحث سياسي وعضو سابق في البرلمان الألماني

دكتور جمال ماسبب إطلاقكم لهذه المبادرة ودعوتكم الأمم المتحدة وألمانيا لعقد هذا المؤتمر وفي هذا الوقت تحديدا ؟

إن عقد مؤتمر وطني سوري عام بات من الضرورة الملحّة اليوم وخاصة بعد ما وصلت إليه المفاوضات في مساري جنيف وأستانة إلى طريق مسدود, يتم فيه مصارحة ومسامحة ومصالحة, وهكذا مؤتمر سيكون داعما لجهود الأمم المتحدة والمبعوث الخاص وفريقه في الوصول إلى حل يُنهي المأساة السورية, أو على الأقل أن يضع الحجر الأساس لتحقيق سلام مستدام يُبنى على عقد اجتماعي جديد.

وما دعانا إلى هذا الطرح أن أغلبية السوريين ينتابهم خوف حقيقي بأن طرفي الصراع, معارضةً ونظاماً, لن يصلا إلى اتفاق ينتشل الوطن من مأساته الحالية, وخاصة بعدما فقد كل طرف منهما الأمل بتحقيق الحسم العسكري لصالحه بالإضافة إلى الواقع الأليم الذي آلت إليه الأوضاع في سوريا, وخروج الأمر من يد السوريين معارضة وحكما وشعبا, وباتت حتى الاتفاقات الصغيرة يديرها الكبار, و أصبحت الدول الإقليمية الكبرى لا تؤثر إلا في الحدود الدنيا, داعيك عن تغييب دولاً كبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن عن اتفاقات القطبين الكبيرين روسيا وأمريكا

كما أن تصفية الحسابات الدولية والإقليمية على الأرض السورية جعل السوريين البسطاء يدفعون ثمن الخلافات الدولية وبشكل باه ظ.

من المعروف أنه في مثل هذه المبادرات لابد أن يكون هناك تنازلات من قبل أطراف النزاع برأيك هل سيتنازل أطراف النزاع عن بعض الثوابت المتمسكين بها ؟

لقد آن الأوان على أن يعمل كل السوريين على إنهاء عملية القتل والاقتتال فيما بينهم والبدء بخطوات زرع الثقة, وأن يُظَفروا جهودهم و يوحدوا أهدافهم, وأن لا يستمروا في تدمير ما تبقى من وطنهم الذي قدموا من أجل إنقاذه كل غال ونفيس.

من المعروف أنه عندما يحصل إتفاق ما بين فريقين متنافسين, فهذا يعني بأن كل طرف منهما قد تنازل بشيء ما لصالح الطرف الآخر من أجل الوصول إلى حل يستطيع أن يتعايش معه كلا الطرفين. ومن المعروف أيضا أن بداية الحل تكمن في الاتفاق على ما هو ممكن وسهل ومن ثم الإنتقال إلى المرحلة الأصعب ومن ثم الأصعب وهكذا دواليك.

على السوريين أن يكونوا قدر المسؤولية أمام وطنهم وأن يكفوا عن رمي اللوم على الآخرين وتحميلهم مسؤولية ما يحصل في بلدهم, وأن يعترفوا بأن الطغاة والكثيرين من القتلة هم من إنتاج مجتمعهم, وأن عليهم تقع مهام جسام والتزامات يجب أن يقوموا بها قبل مطالبة الآخرين بمساعدتهم, حيث بات واضحا بأن العالم لم يعد ينظر إليهم كضحايا بقدر ما ينظر إليهم كمصدر

أين سيكون مكان انعقاد المؤتمر ولماذا

هناك بلدان كثيرة يمكن أن يتم فيها عقد مثل هكذا مؤتمر, ولكن وبعد المقارنة بين جميع الإمكانيات المتوفرة لكل الدول, تبيّن بأن ألمانيا هي الخيار الأفضل وذلك للأسباب التالية:

1- لم تنخرط ألمانيا في النزاع المسلح لصالح أي من طرفي النزاع.

2-دور ألمانيا في استقبال اللاجئين السوريين ودعم اللاجئين في دول الجوار السوري.

3- الاستفادة من الرافعة الألمانية لدعم أي اتفاق يحصل بين الفرقاء, وتشجيعها للمساهمة في إعادة الإعمار, والقدرة على تفعيل الدور الأوربي.

4- لدى ألمانيا خبرة كبيرة في حل الأزمات والوساطات في عقد هكذا مؤتمرات, وعلى سبيل المثال مؤتمر أفغانستان في (بيترسبرغ) بالقرب من مدينة بون في عام 2001. والأمثلة كثيرة في هذا الصدد.

كيف ستكون الآلية التي يتم بواسطتها اختيار المندوبين إلى المؤتمر الوطني العام وعلى أي أساس سيتم اختيار أعضاء المؤتمر هل هناك مقترحات أو توصيات محددة لذلك ؟

لا بد من أن تكون الآلية التي يتم بواسطتها اختيار المندوبين إلى المؤتمر الوطني العام ناتجة من شراكة بين المجتمع السوري والأمم المتحدة, وبهذا يكون قد منح كل منهم الشرعية للطرف الآخر اعتمادا على شرعية متبادلة. يجب أن تكون الشخصيات التي سيتم إختيارها من الناشطين في المجتمع المدني, والحقوقيين والخبراء وشخصيات فاعلة ويحظون بإحترام السوريين وضامنين تمثيلهم الحقيقي في هذا المؤتمر.

من أجل إختيار أعضاء المؤتمر نقترح تشكيل لجنة مخوّلة من قبل الموفد الأممي وفريقه, تساعدها في ذلك مجموعة مختارة من السوريين. هذه اللجنة تقوم باختيار حوالي 200 شخصية سورية تُدعى إلى مؤتمر سوري مصغّر يقوم بمهام محددة ويشكل التمثيل النسائي فيه نسبة 30%.

د. جمال هل سيكون هناك لقاءات تمهيدية للمؤتمر الوطني العام وفي حال هناك لقاءات تمهيدية أو مؤتمرات مصغرة فماهي المهام الأساسية لهذه اللقاءات المصغرة ؟

نعم سيكون هناك مؤتمر تمهيدي مصغّر له مهام أساسية يعمل عليها وأهم هذه المهام :

1- وضع جدول أعمال المؤتمر الوطني العام والموسّع والذي سيُعقد لاحقا.

2- تعيين لجنة تحضيرية تقوم بالتحضير والإعداد لمؤتمر وطني عام بالتعاون مع المبعوث الأممي وفريقه

3- تشكيل لجنة من السياسيين, تأخذ بعين الاعتبار التوازنات الدولية والإقليمية وتتواصل مع المجموعة الدولية والدول الفاعلة لحشد الدعم للمؤتمر, وتعمل على كسر حالة الجمود الاستراتيجي القائم.

4- تشكيل لجنة من الخبراء الدستوريين لصياغة دستور مؤقت للبلاد

5- تشكيل لجنة خبراء تقوم بإعداد مشروع لإعادة بناء الدولة السورية, تأخذ بعين الإعتبار المبادرات والأفكار المطروحة لإنجاز مشروع وطني سوري جامع.

6- تشكيل لجنة من الاقتصاديين السوريين للبحث في إعادة الإعمار وأولويات ومصادر التمويل. يمكن أن تكون البداية في إصلاح المدارس والمؤسسات التعليمية مثلا

7- تشكيل لجنة مختصة للمسامحة والمصالحة الوطنية مؤلفة من الوجهاء والزعامات وشيوخ العشائر والشخصيات المحلية ذات التأثير على مستوى المحافظات والمدن والبلدات من أجل حشد أكبر دعم شعبي للعملية السلمية.

8- وأخيرا عرض النتائج التي وصلت إليها هذه اللجنة على المؤتمر الوطني العام أو على الجمعية التأسيسية.

كيف سيتم الوصول إلى تمثيلٍ كامل للمجتمع السوري بجغرافيته ومكوناته في هذه المبادرة وماهي آلية الحصول على مشروعية المشروع ؟

من أجل الوصول إلى تمثيلٍ كامل للمجتمع السوري بجغرافيته ومكوناته, وبناءً على العمل من أجل الوصول إلى مشروعية تراكمية, نقترح أن يُدعى إلى المؤتمر الوطني العام حوالي 1000-1200شخصية, حيث يقر هذا المؤتمر الوثائق التي تم تحضيرها من قِبل اللجان المشكلة من المؤتمر الوطني المصغّر, وبهذا يتم منح تلك الوثائق الشرعية الوطنية. وفي هذا المؤتمر يتم انتخاب جمعية تأسيسية بشكل مباشر أو غير مباشر وفق الخيارات المقترحة التالية: التي تم الاعداد لها وهي بحاجة إلى جلسة خاصة لشرح تفاصيلها

فما هي الأهداف التي نأملون أن تتحقق من هذا المؤتمر والجمعية التأسيسية المنبثقة عنه ؟

نأمل من هذا المؤتمر أن تتحقق الأهداف التالية :

• وقف إطلاق النار وتثبيته على كافة

الأرض السورية ويكون برعاية الأمم المتحدة ويؤسس لعودة السلم والحفاظ على مؤسسات الدولة ووحدة الأرض السورية.

• تطوير تجارب الحكم المحلي كخطوة في إعادة إدماجها في الدولة

• إلزام جميع الأطراف بمرور الإغاثة والإعانات الإنسانية والطبية والبضائع وبشكل سريع ومأمون, والسماح لمؤسسات العمل المدني والحقوقي والمنظمات الدولية بالتجول بحرية والقيام بعملها, وحمايتها من قبل القوة المسيطرة .

• حماية مؤسسات الدولة وإعادتها للعمل, وتشكيل لجان مركزية وفرعية للإشراف ودعم الحكم المحلي المدني, وإعادة تأهيل ما يمكن تأهيله, والبدء بتقديم الخدمات في مجال التعليم والصحة والسكن والمياه والكهرباء, بحيث تتم ضمانة استمرار حياة الناس بشكل مقبول حتى تعود الأمورإلى نصابها.

• تشجيع مبادرات المصالحات والتوافقات الثنائية أو المرحلية وتنسيقها لتكون نواة لتوافقات شاملة.

• إنجاز عملية سياسية بقيادة سورية تؤدي إلى حكم ذو مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية.

• مناقشة وإقرار الدستور المتضمن توافقات السوريين نصا وروحا بما يضمن الحقوق ويزيل المخاوف.

• إجراء انتخابات حرة ونزية وضمان مشاركة كل السوريين فيها.

• الإفراج عن جميع المعتقلين والأسرى والمختطفين والمغيبين قسرا لدى جميع الأطراف.

• تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين إلى مناطقهم الأصلية.

• الإتفاق على شكل الحكم في المرحلة الانتقالية, لامركزية إدارية أم سياسية, أم فيدرالية.

• تشكيل حكومة كفاءات من شخصيات وطنية نزيهة تمثل كل الجغرافيا السورية ومكوناتها.

• إعادة بناء الجيش والشرطة والأمن على أسس وطنية من أجل حماية الوطن والمواطن.

• الاتفاق على تشكيل لجان قضائية ومحاكم خاصة تنظر في المظالم أثناء الحرب وما قبلها.

• تعويض المتضررين من تبعات الحرب ومظالم المراحل السابقة وفقا للأولويات التي يُتفق عليها, بحيث لا يُسمح للمظلوميات أن تدمر الدولة, بل أن تكون أساسا لبناء دولة عادلة تتسع لجميع أبنائها.

• إخراج كل القوى العسكرية والميليشيات الأجنبية من البلاد, وإعادة دمج المقاتلين السورين والتخلص من السلاح أو توظيفه في مرحلة السلام, لتوحيد الجهود في محاربة الإرهاب فكريا وعسكريا وإعلاميا.

إضافة إلى التحديات الجسام التي تقف أمام التوصل إلى حل سلمي هل هناك عوائق وصعوبات أخرى وهل تذكر لنا أمثلة على ذلك ؟

نعم سنواجه صعوبات وعقبات كبيرة يجب علينا العمل لتجاوزها ونذكر منها :

- المقاومة والمعارضة التي ستبديها جهات مستفيدة من الصراع كقادة المليشيات وتجار الحروب.
- صعوبة التوفيق بين المصالح الدولية والأقليمية المتناقضة وخاصة إن كان لهم من يمثلهم من السوريين, لأن هؤلاء لا يرون الأشياء إلا بنظارة تلك البلدان التي يمثلونها ومصالحها على الأرض السورية.
- صعوبة تمثيل المكونات من كل الاتجاهات السياسية والعسكرية والمدنية, وذلك بغياب تعداد سكاني موثوق وما يقتضيه ذلك من إستحقاقات تمثيلية, حيث ينقسم الكورد مثلا إلى المجلس الوطني, وقوات سوريا الديمقراطية, والمستقلين الكورد, وإتحاد القوى الديمقراطية الكوردية, ومنظمات شباب الكورد, والناشطين في المجتمع المدني, والحزب الديمقراطي التقدمي الكردي السوري. وينقسم المسيحيون حسب كنائسهم (كاثوليك, بروتستانت, اورثدوكس) وحسب قومياتهم (آشور, سريان, كلدان, أرمن, عرب) وحسب تموضعهم السياسي.
- تفشي الفساد الذي أصبح ضاربا أطنابه في المجتمع السوري وله جذوره العميقة ورجالاته وأساليبه.
- يشكل موضوع الملكية في سوريا هاجسا كبيرا, وهو موضوع فيه الكثير من التعقيد والصعوبات, حيث يوجد صفات ملكية أو إيجار في سوريا غير معروفة في أي بلد آخر في العالم. لابد من معالجتها بهدوء.
- إعادة جمع السلاح ضمن إطار الدولة والعودة لسلطة الدولة بعد هذا الإنفلات الكبير.
- توقُع السوريين لسقف مرتفع لوطنهم القادم سيشكل شيئا من الإحباط لديهم.
- صعوبة تأمين الموارد لبناء عملية السلام وإعادة الإعمار في بلد نُهب حاضره وماضيه ومستقبله.

أخيرا دكتور جمال ونظر لضيق وقتكم ونحن لانريد الأخذ من وقتكم أكثر من ذلك ونحن نعلم حجم العمل الذي تقومون به من أجل إنجاح هذه المبادرة ولكن لدي سؤال أخير أرجوا من حضرتك وبشكل مختصر أن تعطي السادة القراء فكرة عن ماذا تراهنون في نجاح هذه المبادرة مع العلم أنكم لاتملكون أوراق ضغط على أي طرف من الأطراف ؟

نحن نملك في الحقيقة أهم ورقة ضغط, ألا وهي إرادة الأغلبية الساحقة من المجتمع السوري والتي ملّت وسئمت مما هي عليه الآن من حال, وهي تريد الخلاص منه بأسرع ما يمكن. حتى المعارضة تنتظر بفارغ الصبر يوم رجوعها إلى وطنها ويكون قد تحققت فيه العدالة والمساواة وكذلك النظام يتمنى الخلاص من قوى الإحتلال والمرتزقة والميليشيات الأجنبية التي ملأت البلاد. ونحن نراهن كذلك على أن كل أطراف النزاع التي تعبت وهي تبحث عن طريق الخلاص وهي أصبحت الآن مقتنعة بأن القوى الخارجية والدخيلة على الوطن قد أتت إلى سوريا من أجل الدفاع عن مصالحها الخاصة وليس من أجل مصلحة الوطن وأن أي إتفاق سيتم بين السوريين سيكون أفضل بكثير من كل الإتفاقات التي ستتم قي أروقة جنيف أو أستانا وأن هكذا مؤتمر سيكون الخطوة الأولى لبناء الثقة بين أبناء الوطن الواحد والحوار فيه سيطمئن كل الأطراف بأن الجميع يريد الحل ويعمل على إنقاذ الوطن وهنالك أسباب كثير لا يتسع الوقت هنا لذكرها جميعا.

وفي النهاية لايسعني إلا أن أشكركم د. جمال لسعة صدركم وتخصيص جزء من وقتكم الثمين لمجلة الاتحاد

جمال قارصلي: أهلا وسهلا بكم دائما وشكرا جزيلا على جهودكم النبيلة التي تبذلونها من أجل إنقاذ الوطن من محنته العصيبة التي يمر بها الآن وعلى ما تقومون به من أجل إحلال السلام في ربوع وطننا الجميل.

من قتل شباب الخوذ البيضاء بإدلب؟

قلم د. رغداء زيدان

لم يكن من السهل تلقي نبأ مفجع كالذي سمعناه يوم السبت الماضي 12/ آب/ 2017م، حول جريمة اغتيال سبعة من شباب «الخوذ البيضاء»، غدراً في مركزهم بسرمين.

شخصياً، لم أتمالك نفسي، وأجهشت ببكاء مرٍّ، وأنا أستذكر فيديو محمد ديب «أبو كفاح» أحد الشهداء المغدورين بسرمين، حين كان يبكي بعد إنقاذه طفلة من تحت الأنقاض، وقتها تراءى لي القاتل أمام عيني وهو يضحك ضحكة هستيرية صاخبة، بعد أن انتقم ممن كشفوا جرائمه أمام العالم، بإنقاذهم لآلاف الأرواح التي أردتها براميله العفنة، جثثاً أو مصابين تحت الأنقاض.

تراءت لي صورة بشار المجرم، بضحكته المستفزة البلهاء، وهو يسخر من أصحاب الخوذ البيضاء عندما رُشحوا لجائزة نوبل للسلام العام الماضي، وسأل سؤاله القبيح أكثر من أفعاله: «من هم؟، وماذا فعلوا لسورية؟»؛ لتتزاحم آلاف الصور لشباب الدفاع المدني وهم يُخرجون الأطفال والنساء والرجال من تحت الأنقاض مكبرين حامدين شاكرين لله، تغلبهم دموعهم، غير مبالين بالقذائف التي كانت تستهدفهم وتعطل عملهم، حتى استشهد منهم أكثر 150 شاباً نتيجة استهداف قذائف بشار الأسد الغادرة لهم أثناء قيامهم بواجبهم.

أصيبت أمريكا بالذعر لمقتل الشبان السبعة، وأصيبت الدول المتحضرة كلها بالفزع، كما طالب الجميع بكشف الجناة ومحاسبتهم، لكنهم تجاهلوا على مدى سنوات ذلك القاتل الوقح، الذي قتل آلاف السوريين، وعشرات عناصر الدفاع المدني الذين استشهدوا وهم يقومون بواجبهم.

لم تحرك فظاعة جرائم نظام الأسد التي كان يكشفها عناصر الدفاع المدني أمام العالم، تلك الضمائر المخدّرة الساكتة على قاتل فرّخ آلاف القتلة والمجرمين الذين انتشروا في كل سورية، ليقتلوا كل نبض حياة فيها.

ومازلنا نسمع من يعزف على نغمة محاربة الإرهاب، ومحاربة العناصر المتطرفة المجرمة، متجاهلاً رأس الأمر كله، جاذب الإرهاب والمجرمين ومشجعهم وداعمهم، بشار الأسد وأعوانه.

ما يجري في سورية اليوم، جريمة متعددة الأركان، رأسها معروف، وأدواتها مكشوفة، وفصولها مفزعة للجميع، لكن ينقص العالم قليلٌ من ضمير لوقف شلال الدم الذي مازال يجري في سورية، بيد بشار وعصابات العالم الأسود.

قَتْلُ شباب الدفاع المدني، لم يتوقف منذ بدأ عملهم عام 2013م، كانوا يُقتلون أمام أعين العالم، وكانت جثثهم لا يُعرض منها شيء لأنها تكون أشلاء فقط.. وكان قاتلهم معروفاً للجميع، والسبت الماضي تكررت الجريمة، بأيد خبيثة زرعها حقد بشار وإجرامه وفتح لها كل الأبواب، وسماسرة القتل في العالم دخلوا البازار المفتوح ليحقق كلٌ منهم مصالحه على حساب سورية وأبنائها.

القاتل معروف، لكن المحكمة صماء عمياء لا نية لها حتى الآن بوقف القاتل أو محاسبته.

نحن شعب واحد .....
وطن واحد ...ولكن

قلم نبيلة الجزائري

اشهدي يا أرضي ويا سماء بلادي، أن أسراب الطائرات العسكرية التي اخترقت أجوائك الطاهرة، حاملة إليك الخراب، وزارعة فيك الضباب، لم تقلع من بني صهيون ، إنما من بلاد عربية .

وأكتبي يا أرض بلادي، أن الطيارين الذين أغاروا على ترابك، أذاقوا سوريا كل ألوان الدمار، فأحرقوا الأخضر واليابس من الشجر، وقتلوا الرضع والنساء ، ولم يسلم منهم حتى الحيوان والحجر، هؤلاء الطيارين من بني جلدتنا ومن أهلنا وإخواننا ، يحملون دماءنا، ويتقنون لغتنا، وما ظلماهم ولكن نحن أشقاؤهم.

سبحانك اللهم علمتنا سنتك الكونية فنبذناها، وأنزلت علينا تعاليمك السماوية وآياتك القرآنية فجهلناها، فتسلط الأخ غلى أخيه، يستخدم القوة ليرديه، والنفوذ ليقصيه، والسلاح قتيلا يرديه ، وكل ذلك لحكمة تعلمها أنت ونجهلها نحن.

حقا لو توقف العقل أمام ما يحدث في بلادي العربية من تناقضات، من الحاكم والمحكوم، والظالم والمظلوم ،والعالم والمعلوم ،ونريد من فقهاء السياسة والمتخصصين في علوم الرئاسة أن يبينوا للعالم حقيقة ما يحدث من تآمر على سوريا البريئة.

تربينا على الأخوة والوحدة رغم إختلاف العرق والدين، نحمي بعضنا، وسوريا بلدنا جميعا، فكيف نبرر لأبنائنا عدواننا على بعض، وتقتيلنا لبعض، وسفك دمائنا لبعض بدون رحمة، وكيف نفسر لأحفادنا الجيش الذي عوض أن يحمي شعبه يقتله.

نريد من خبراء السياسة ومن والحكام والعسكر أن يقنعوننا بجدوى ما يحدث في أرضنا، كنا نعتقد أنهم دروعنا الواقية من أي عدوان أجنبي ولكن أضحوا هم السهام القاتلة، يحمللون طائراتهم بالقنابل المدمرة ليرموها فوق رؤوس أطفالهم.

إن سوريا وديعة الوطن من ذمة البلدان الشقيقة المجاورة لها، وأي مساس بوحدتها وسيادة، هو مساس بوحدة وسيادة كل بلد مجاور لها، لذلك ندعو الدول العربية والإخوة المسلمين، أن نهب لنجدة سوريا من المكيدة والمؤامرة التي أحيكت ضدها وضد وحدتها، للقضاء على إرثها وحضارتها وثقافتها الفريدة في العالم.

لقد أخنى الزمن على الشقيقة سوريا، فقضى على معلم الدولة فيها، من جيش، وحكم ونظام سياسي، وبنى تحية، فأصبحت لقمة في أفواه الذئاب، كل يريد أن يبتلعها لمصلحة شخصية، أو إقليمية، أو دولية، طمعا في نهب ثرواتها، ولكن القوة الحية في سوريا، هي شعبها الطيب الذي يأتي في مقدمة الشعوب العربية الأصيلة.

إن على إخوتنا في سوريا، أن يتحلوا بمزيد من الوعي فيوحدوا صفوفهم، ويعززوا تكاتفهم، ويمسحوا دمعهم، ويهونوا حزنهم وهمهم ، وينسوا آلامهم وأوجاعهم، فيتصدوا لكل متآمر، ولكل دخيل أوعميل، وقديما سأل أحدهم: كيف نتغلب على الأقوياء؟ فأجاب الحكيم: بتوحيد صفوف الضعفاء، فالقوة الحيقيقية في توحيد الصف والكلمة.

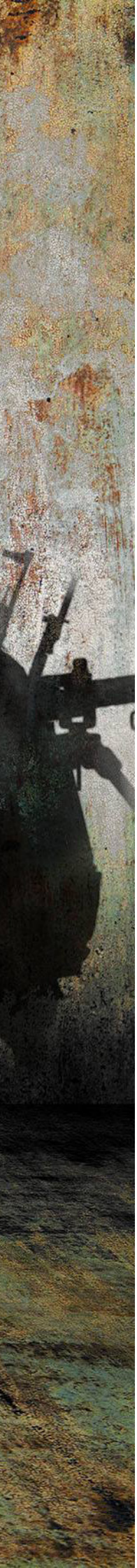

التطرف والإرهاب المعاصر..
الخلفيات والأسباب

قلم عمار المفتي

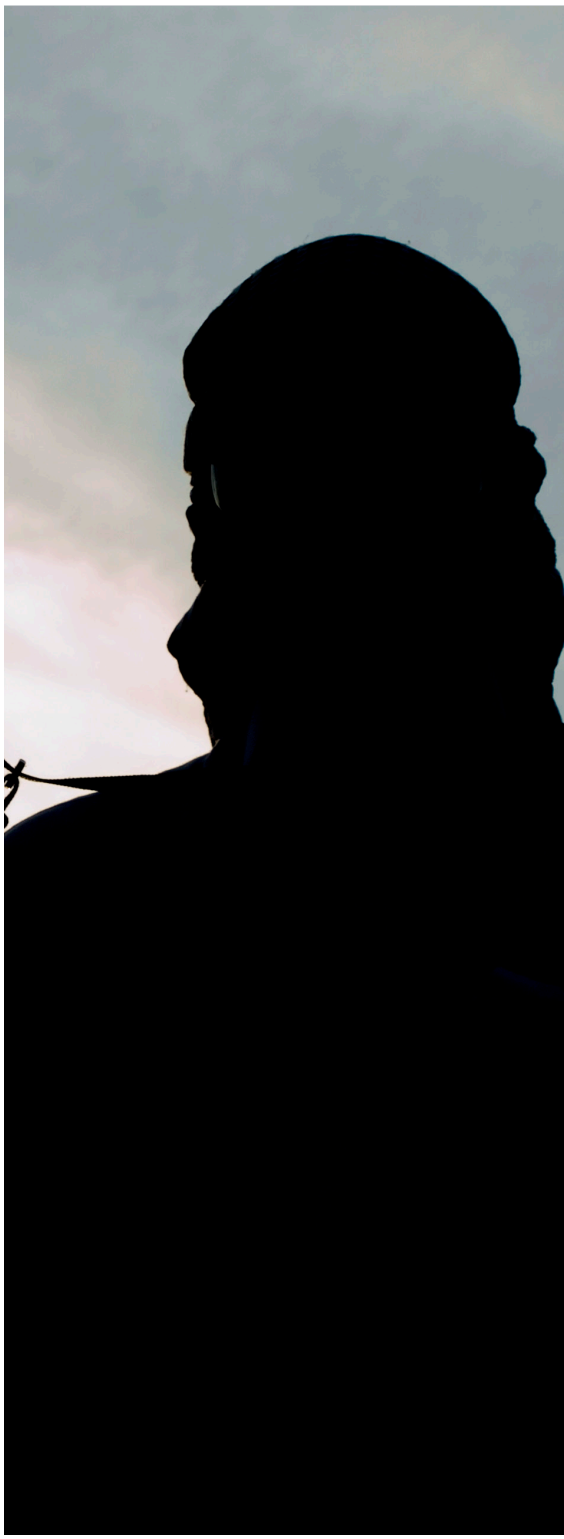

التطرف والإرهاب المعاصر في العالم العربي-الإسلامي ظاهرة عمرها حوالي أربعة عقود.

أعرج هنا على الخلفيات وبعض الأسباب التي ساهمت في تشكلها وتطورها :

١ -فشل المشروع السياسي العربي:

تعثر سياسي، اقتصادي، اجتماعي و ثقافي-فكري، وتحديداً خلال العقود ال ٤ الأخيرة. مما أوجد شرائح إجتماعية وشبابية مهمشة ،ساخطة (أي بيئة خصبة لاستقطاب -الحاضنة الاجتماعية المفترضة.

ومع الفشل الذريع للأنظمة والتيارات القومية ، الناصرية ، البعثية واليسار في تحقيق العدالة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، بدا جلياً أن الاستقطاب نحو الأيدولوجية الدينية خيارٌ جذاب وبديل لتحقيق العدالة المأمولة (ومتفق ظاهرياً على الأقل مع الإرث الحضاري الديني العميق. ب في تأزيم العلاقة بين المجموعات المتمردة وأنظمة الحكم.

٣-فشل اندماج شرائح واسعة من المهاجرين المسلمين في المجتمع الغربي لأسباب كثيرة، واكبه الظلم الواقع من الغرب تجاه القضايا العربية والإسلامية، مما عمق أزمة الهوية والانتماء وسهل الانجذاب نحو تيارات الجهادية السلفية (القاعدة ، داعش وأخواتها). وقد سهلت ثورة الاتصالات و قنوات التواصل الاجتماعي عملية الجذب والحشد.

لاحظ أن الشريحة العظمى من الإرهابيين الأوروبيين المسلمين لم يكونوا من رواد المساجد ! وتفجيرات فرنسا وبلجيكا خير دليل

٤- ظهور المشروع السياسي الإيراني المؤدلج دينياً (طائفياً) عام ١٩٧٨م :

مشروع سياسي ذو أهداف طائفية، وتارة مشروع طائفي ذو أهداف سياسية. هذا قابله مشروعات إيجابية ومتطرفة من التيارات السنية. (التصدي للمشروع الإيراني بات حتمياً مع تراجع المشروع الرسمي العربي) ! ولكن من الذي صدع لذلك التحدي ؟

٥- إرث ومآلات الحقبة الجهادية في أفغانستان وقبلها وبعدها : تطور فكر و حركة الجماعة الاسلامية وحركة الجهاد في مصر وهي نتاج كل التداعيات السابقة.... وعلى وقع حقبة السادات ومبارك في ظل اتفاقية كامب ديفيد وإرهاصاتها.

٦- عامل التدخل الغربي في استثمار كل ما ورد ذكره أعلاه لتحقيق مصالحه المتعددة سواءً كانت سياسية، اقتصادية او تقسيمية.

٧- حقبة احتلال الامريكان للعراق ٢٠٠٣ وما أعقب ذلك من اختراق إيران للكيان العراقي واستفحال الظلم ضد أهل السنة من قبل حكام العراق الجدد المتحالفين مع ملالي إيران.

لم تكن القاعدة ولا وريثتها داعش متواجدة في العراق قبل احتلاله من قبل الامريكان ! أليس كذلك ؟.

٨- تراجع «دور وجاذبية» المؤسسات الدينية الرسمية المترهلة لصالح التيارات المتطرفة و الإرهابية. مما أدى الى انكفاء شرائح شبابية (في الشرق والغرب) صوب أنصاف العلماء والمجموعات المتطرفة في العالم الحقيقي والافتراضي . (هلا راجعت المؤسسات الدينية رسالتها، دورها وأداءها على ضوء الأحداث والتحديات الجسام ؟

٩- الحالة السورية :

« لا للمنطقة الآمنة تحمي الشعب السوري... لا لمنطقة الحظر الجوي تحمي الناس من عشرات آلاف البراميل المتفجرة فوق رؤوس العباد.... لا لصواريخ ارض جو تحمي الناس من طيران النظام وحلفائه الروس «.

بل تساهل وتجاهل أمريكي- غربي لإرسال إيران قواتها من الحرس الثوري وعشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية من لبنان، العراق، باكستان وأفغانستان , ألا يتعارض ذلك مع القانون الدولي (وقرار مجلس الأمن) الذي يحظر على إيران تصدير أسلحة، ناهيك عن إرسال قواتها و ميليشيات طائفية من كل حدبٍ وصوب ؟ ألا يتعارض تواجد تلك الميليشيات الشيعية المدارة من قبل إيران في سوريا (مثل حزب الله اللبناني، حزب الله العراقي، أبو الفضل العباس، عصائب أهل الحق، الفاطميون والزينبيون...) مع القانون الدولي وقوانين ودساتير لبنان، العراق، باكستان وأفغانستان؟

فلم ركزت المفاوضات الامريكية- الروسية فقط على التصدي للمجموعات السنية المتطرفة (داعش وجبهة النصرة- فتح الشام لاحقاً)، وتغاضت عن عشرات الآلاف من العناصر الإرهابية الشيعية (اللاشرعية التواجد على التراب السوري)؟

لو كنت أنت مواطناً عادياً في حلب، دوما، داريا، معضمية الشام ... ورأيت البراميل المتفجرة تنهال عليك وأهلك كل يوم من كل حدب وصوب... هذا غير القنابل العنقودية والفراغية والحصار والتجويع ! ألن تصبح مشروعاً محتملاً للتطرف ؟ ورأيت العالم قد تخلى عنك وترك وحدك لتواجه مصيرك ؟

بل تآمر عليك الامريكان والروس و تخلى عنك العرب والمسلمون... كما تواطأ عليك محور الممانعة وميليشياته الشيعية !

ألن تكون مشروعاً محتملاً للتطرف ؟ «

الحرب المخفية

قلم ملك محمد

هل تعلم ماهي أشنع حرب ارتكبت عبر التاريخ وماتزال ؟ لأحكي لك عنها قليلاً : هي حرب بلا دماء و أشلاء لكنها خلفت الآلاف من الضحايا ، مشكلتها معقدة حيث لا يمكنك أبداً تغير وضع الضحايا لأنهم يمضون فيها مجبورين و ليس بإمكانهم الحياد عن طريقها والخلاص منها وإذا حصل لا قدر الله رد فعل من الضحية ستنال أشد العقاب من الجزار .

يقال أن السلاح المحظور استخدامه فيها هو العلم ، سلاح قوي و فعال بإمكانه وقف الحرب التي تحصل بشكل متكرر وغالباً ما تكون جماعية لا تشمل فرداً واحداً كهذه الفتاة التي أحرق قلبي بكاؤها عمرها يقارب الخمسة عشر عاماً تعرفت عليها في عملي التطوعي ، تلميذة مجتهدة يُضرب بها الأمثال كانت تبكي و بكاؤها كان متواصلاً مدة ساعتين متتاليتين من دون انقطاع ومع الكثير من الأمطار المنهمرة على وجنتيها ، سألت عنها ولما كل هذا النحيب لتجيب المشرفة قائلة : أنها تريد التسجيل في المدرسة واستكمال ما انقطعت عنه هي واخواتها الثلاث لكن والدها يرفض تعليمهن رفضاً تاماً ، قلت لها : إذا كان السبب هو تكاليف المدرسة سنبحث عن جهة تتكفل بما يلزم ، لترد عليّ وعلى وجهها علامة تعجب خُلطت بقالب الإنزعاج : لا ليست مصاريف المدرسة هي السبب ! يقول والدهم أن (العلم بيكبر راس البنت وبيفتح عقلاتا) ولا يوجد أي محاوله لإقناعه أو تغير رأيه فهو صعب ومعقد للغايه يقف بجانبه أخاهم ليشد من أزره ولا نريد التدخل كي لا نصيب الفتيات بمكروه .

وانتهت مشكلة الفتاة بقول (الله يعينها و يا حرام ليش هيك أبوها) هون حفرنا وهون طمرنا :)

هذا النموذج الصغير جداً مر أمامي لم يأخذ النقاش فيه سوى دقائق بينما ستستمر عواقبه أياماً طويلة ،هنالك نماذج أسوء من هذا النموذج الصغير لكنها ستأخذ وقتاً طويلاً بالشرح لأن حدودها لا تقف عند جملة (لا.. لايوجد مدرسة) بل يرافقها أيضاً صديقتها جملة أخرى (البنت آخرتا لبيتا وجوزا وللمطبخ) .

نحن الآن في المكان الذي يسمى غربة ، المكان الذي يجب أن تكون فيه المرأة بكامل وعيها وإدراكها بما يحدث حولها و بالأخص نحن لسنا في دول عربيه ستواجهنا مشاكل أكثرمن التي أعتدنا عليها ، فحاجتنا إلى تعليم المرأة لأعلى مستويات التعليم التقني أوالتكنولوجي أو في أي مجال كان أكثرمن حاجة الرجل في مجتمعنا لنا المرأة بطبيعتها معطائه لأننا كما نتداول فيما بيننا المرأه أخرتها لبيتا و زوجها إذاً التي ستقوم بنقل هذا العلم إلى أبنائها علمها الذي هو أحد أهم أسباب صناعة جيل فيه خير في مجتمعها المنزلي الصغير.

تنقسم الفتيات في هذه الناحية إلى قسمين : قسم يبدأ من عمر 14 بالحديث عن فارس الأحلام وشكل حصانه والقسم الآخر الذي سيموت ويتقطع أشلاء في طلب العلم ، الزواج المبكر لم يكن أبداً حلاً صحيحاً بل سيبهر الفتاة لفترة زمنية محدودة ومن ثم سرعان ما تشعر أنها استعجلت الأمر وكان يجب عليها التروي إلى حين إنهائها المرحلة الثانوية على الأقل ، نحن نطمح لأن نجد الفتاة فيما هو أبعد من ذلك، في مؤسسات التعليم العالي. وإن كانت هناك فتيات سيصلن الى دراسات عالية كالطب والهندسة والعلوم الإنسانية ، فنحن نريد أيضاً للمستويات الأقل تحصيلاً الالتحاق بدورات ومعاهد تضمن شهادة تفتح أمام الفتاة مجالات العمل كي تؤمن حياتها بعيداً عن الحاجة والديون وتصبح قادرة على تحقيق ذاتها ودورها في المجتمع أو لا قدر الله في حال تطلقت لسبب ما أو توفي زوجها سيكون بإمكانها الإعتماد على نفسها بشكل كامل ولن تصبح عالة على أحد من أهلها وأقربائها ، التعليم والعمل للمرأة ليس اعتراضاً على العادات والتقاليد ، بل هو مصلحة عامة يجب أن يسعى إليها المجتمع كله ويجب إعدادها حتى تكون أماً مثقفة وواعية تعرف كيف تُنشئ أبناء صالحين، ولكي تكون عوناً لزوجها في جميع حالات الحياة .

ومن الناحية الدينية لنا في زوجات رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمهات المؤمنين القدوة والمثل ، فقد كن رضي الله عنهن جميعا مرجعاً دينياً ينهل منه الصحابة والفقهاء ولاغرابة في ذلك لأنهن تلقيّن علوم الدين في بيت النبوة ما أهلهن لهذه المكانة العظيمة و أيضا السيدة نفيسه التي لقبت بنفيسة العلم و قد جاءت من المدينه الى مصر وأقامت مجالس العلم ليأخذ عنها كبار العلماء وعلى رأسهم الإمام الشافعي رضي الله عنه .

العلم هو السلاح الوحيد الذي يهبها الثقة في نفسها وقدراتها ويعطيها دورها الحقيقي في بناء وقيادة المجتمع ، كما ييسرلها فرصة العمل الذي يؤمن لها احتياجاتها ، ويحفظ كرامتها كما أمرالله ـ تعالى ـ بالحفاظ على كرامة الإنسان في قوله: « ولقد كرمنا بني آدم » .

لم يكن العلم أبداً للتمرد وتكبير العقل بل هو زاد وزواد وسلاح حامي للمرأه يعلمها كيف تصون به كرامتها وتحفظ به حقها وتربي به أبناءها وتبني به مجتمعها .

*المجزرة : الجهل ، الجزار : أولياء الأمور واحياناً تظلم الفتاة نفسها بيدها تتاح لها عشرات الفرص للتعلم لكن ينحصر تفكيرها بشيء ما ، الضحايا : الفتيات الصغيرات .

السوري في المهجر والمنفى

قلم الدكتور نبيل شبيب

شتات فلسطيني منذ سبعة عقود وبدايات شتات سوري منذ خمسة عقود بل منذ موجات الهجرة من بلاد الشام وسواها إلى أصقاع الأرض كالأمريكتين، وشتات في كل مكان من مواطن أخرى، ومعايشة ذلك جميعه تفرض السؤال عن عمل هادف كي نصعد من قاع المنحدر إلى مسار النهوض، بما يشمل إعادة الأوطان إلى أهلها ومنع تكرار النكبات والمآسي بمكر عدو ظاهر أو خفي وبسبب قصور ذاتي لم يعد خفيا على أحد.

الإنسان فوق السياسة والهوية

لا يستقيم الحديث عن «السوري» في المهجر والمنفى دون وضعه في إطاره الأعمّ لأهلنا من «بني آدم» من أفغانستان والصومال، ومن الفيليبين والسودان، ومن فلسطين والشاشان، ومن العراق والبلقان.. وغيرهم، فجميعهم شركاء الواقع والمصير المستقبلي، ونناقض أنفسنا بعد أن تعاملنا مع كل حالة على حدة تعاملا تفتيتيا صادرا عن موبقات حقبة «غسيل الدماغ الجماعي» في تاريخنا الحديث، أي وفق قاعدة «فرّق تسُد»، وليدة حملات استعمارية، قديمة، وحديثة تنهل حتى الآن من عصارة «سايكس بيكو» في مصانع التقسيم والتجزئة والتفتيت وأنظمة متورّمة استبدادا وفسادا.

من أخطر المغالطات في الحصيلة أننا وضعنا قضية التشريد الإنسانية الكبرى المشتركة في أقفاص ضيقة بعناوين مغرية:

- منها عنوان «الحفاظ على هوية ذاتية»، وقد صنعتها ظروف تستغلّها أنظمة محلية وقوى دولية فتمزق بذريعتها علاقاتنا ومصالحنا الكبرى المشتركة شرّ تمزيق..

- ومنها عنوان «شرعية دولية» وقد أصبحت مزيفة متورّمة أشبه بالعصا الغليظة لتهديد «المتمردين» على ما تفرضه هيمنة صنعتها «شرعة الغاب» وليس ما تقرره معايير الشرعية الدولية الأصيلة.

. . .

لنتوقف موضوعيا خارج نطاق غوث مادي محدود نوعا وكما وتوقيتا، يبقي نسبة من المشردين على قيد الحياة، ولنتأمل فيما كان في عقود ماضية، وسنجد أنّ العمل وفق العناوين المذكورة وأشباهها لم يحقق هدفا كبيرا واحدا بمعيار إعادة المشردين إلى قراهم ومدنهم وأحيائهم وبيوتهم، وإعادة حقوقهم الكبرى المسلوبة ظلما وعدوانا، ومنها حرية صناعة القرار للنهوض بأنفسهم وأسرهم وشعوبهم مجددا، ولكن نشهد بالأرقام والوقائع كيف بات التشريد عبئا متوارثا من الأجداد إلى الأحفاد، جيلا بعد جيل.

كيف نعلل لأنفسنا ولأهلينا في المنافي والشتات إذن استمرار تشبثنا بصيغة عمل لا تجدي؟

ألا ينبغي تحديد جوهر القضية والعمل بموجبه دون «كليشيهات» نرددها ولا نسبر غورها ولا نستخلص دروس «التقويم والتطوير» بعد رصد مفعولها على أرض الواقع؟

خطوط عريضة

أولا.. المشرد إنسان مضطهد محروم من حقوقه الأصيلة وحرياته الأساسية.. وهذا فوق أي وصف فرعي آخر يشير إلى «مسقط رأسه» أو لون «وثيقة إقامة أو سفر».

ثانيا.. التشريد هو هوية المشرد الأخطر والأهم، قد فرضت بالإكراه الذي لا يزول بتعويضات ومعيشة مرفهة، فلا بديل عن انتهاء صفة «التشريد» نفسها، موطنا وجنسية وحقوقا وحرية وعدالة وكرامة وأمنا.

ثالثا.. مما يترتب على ذلك:

كل فرد يعمل منفردا أو في منظمة في أي ميدان له علاقة بالمشردين أو المهجرين أو اللاجئين ممن يعيش في الشتات والمنافي والمغتربات.. هو فرد عامل «إنسان» قبل أن يكون «موظفا أو متطوعا»، ولهذا:

- هو مؤتمن على جوهر «قضية الإنسان» فلا يساهم في تمييعها أو تغييبها وراء مهمة فرعية (وإن كانت جليلة مشرفة) باسم عمل مدني/ أهلي، أو رسمي محلي في مكان الإقامة..

- هو مؤتمن على جوهر «قضية الإنسان» فلا يشارك في اغتيالها عبر ترويض المحروم من حياته الأصلية على القبول ببديل مختزل، وإن شمل مأوى آمنا ودواء وطعاما، أي «حقوقا معيشية»، نعرفها من عالم «حقوق الحيوان» أيضا، ويجب تأمينها للإنسان أيضا، ولكن دون وضعها فوق «حقوق إنسانية» أكبر وأجل، وهي الحياة الأصلية المغتصبة ظلما وعدوانا وهذا جوهر ما يعنيه الوجود في التشريد والمنافي.

ليس تحقيق ما سبق سهلا.. فبين أيدينا إشكاليات تصنع قيودا متشابكة، مرئية وخفية، ذاتية وخارجية، وللتبسيط يمكن التنويه بمثال «التمويل وشروطه»، وهو أظهر للعيان.. ثم بمثال تفاصيل «مناهج التأهيل التقليدي» ونوعية مضامينها وغاياتها، وهذا ما لا يظهر للعيان بسهولة، ويحتاج إلى نظرة تحليلية «تفكيكية» لمكامن ارتباطه بمنظومة حضارية قائمة، نرى ميزاتها الكبرى لا سيما المادية والتقنية، وإن بقي معظمها محتكرا، ولكن نرى أيضا بالمنظور الإنساني الجامع للأسرة البشرية مساوئها الكبرى لا سيما الإنسانية والحقوقية.

المشردون عن سورية

نعود على ضوء ما سبق إلى حالة التشريد الأبرز من سواها حاليا وهي قضية التشريد السوري، فنجد ما يثير القلق من مفعول مباشر وغير مباشر لمقولات اجتهادية وتوجيهية انتشرت مؤخرا، وبعضها بروح أقرب للعنصرية، ومن الأمثلة دون حصر:

السوري متفوق على غيره من المشردين وقادر على التنافس مع أهل البلد المضيف..

أنت «سوري» وتلك هويتك ولا ينبغي أن تتأثر وتذوب..

أنت امرأة سورية وهذه فرصة لتستفيدي من تجربة المرأة المتحررة في الغرب..

البلد الفلاني سخيّ العطاء فاعمل للاستقرار فيه..

كثير من المشردين السوريين انشغلوا بمعيشتهم عن قضية وطنهم..

يضاف إلى ذلك ما هو إيجابي في الأصل ولكن يطرح غالبا دون رؤية شاملة للمشكلة، ومثاله:

على السوري الاستفادة من فرص التأهيل العلمي والمهني.

نحتاج لضبط المسيرة إلى «بوصلة» توجه المشردين والمنفيين والمقيمين المستقرين والمهددين بتشريد بعد تشريد، وتوجه أيضا كل من يبذل جهدا على صعيدهم وفي أوساطهم وأوساط أفواج سابقة من المشردين. وليس تحديد هذه «البوصلة» أو الآلية لرؤية مشتركة سهلا مع غياب دراسات ميدانية وتخصصية مرجوّة، إنما يحسن ذكر بعض المعالم الأساسية اجتهادا قابلا للتصحيح والتطوير:

١- حياة المشرد السوري قضية إنسانية كبرى تجمعه مع سواه من أمثاله، ومع قضايا الإنسان المستقر في موطنه أيضا، وهذا ما يسري على النساء والرجال، والناشئين والمسنين، وعلى المتخصصين والمتأهلين وغير المتأهلين.. والمطلوب هو «التكامل» أما التركيز على فئات محددة لاختلاف مواصفات ومعطيات تفصيلية، فيرتبط بمتطلبات تنظيم العمل إجرائيا فحسب.

٢- لم يحرم المشرد من «أحجار بيته» بل من «الحياة» في بيته وموطنه وبيئته.. فالقضية في جوهرها قضية إنسانية جامعة لما سواها، لا سيما الجانب المادي من «إفرازات التشريد»، أما «التشريد» فهو بحد ذاته القضية، ولا ينتهي بحل مشكلات «المعيشة» دون إزالة المسببات الأولى، على مستوى أمراضنا في الموطن الأصلي وعلى مستوى أمراض العلاقات البشرية والدولية المعقدة.

٣- إذا كانت الأولوية في أداء الواجبات تفرض اضطراريا العمل على صعيد احتياجات معيشية بمعنى «ضرورات حياة كريمة»، فلا يعفي ذلك من العمل الموازي والأهم على صعيد الضرورات الحقوقية الكبرى، من عدالة وكرامة وحرية وأمن وما يتفرع عنها.

٤- على صعيد المشرد نفسه يسري أن التواصل الإيجابي مع «الآخر» واجب وضرورة، من حيث الأساس، أي في حالة التشريد ودونها، في نطاق الانتماء الواحد، وفي الميادين العابرة للانتماءات مهما كان شأن معاييرها التعددية الذاتية.

٥- هوية المشرد لا تتحدد من خلال وثيقة رسمية، فهذه وسيلة تتطلبها احتياجات معيشية وتفرضها حقوق مشروعة، لا يُستغنى عنها ولا عن المطالبة بها، ولا توجد مشروعية لحرمان أحد منها، إنما تتحدد هوية المشرد كسواه من خلال مواصفاته «الإنسانية» وقدرته على حمل رسالته «الحضارية» الشاملة لموطنه الأصلي ولجنس الإنسان، ومحورها مقومات منظومة قيم إيجابية فاعلة في فكره وسلوكه، ومؤهلات وكفاءات فاعلة في حياته العملية، بمعايير ما يخدم أهداف النهوض الحضاري والرقي الإنساني، ولا يستثني الطموحات الذاتية المشروعة.

٦- لا نغفل في جميع ما سبق عن القيم التي تنطلق من تحقيق الأهداف الدنيوية والغايات العقدية الأخروية معا دون تناقض بينها.

لهيب خيمة

قلم صلاح العيسى

يعيش المغترب أكثر من شتات شتات أنه يقطن بعيدا عن أسوار وطن خلق فيه وشتات بوسط خيمة تحتاج لمن يقبض زواياها عند اشتداد الريح أو من يسهر بداخلها خوفا عليها وعليه من جهل جاهل أو فعل فاعل يلقي بعقب سيجارته اللعينة بجوارها فتمتد شعلتها لتحرقها وتحرق من بداخل فؤادها (فلذاتها)

لم تكن هذه اللحظة من العمر لحظة تفكير وحساب أن الحال سيحول بنا كما حال الآن فالبساطة المطلقة التي تنبسط وتسكن قلوبنا أوعقولنا التي تأثرت بخطابات... وحكم كاذبة ..ورسائل مزورة...وحماسيات فاترة.. وأفكار وطنية مصطنعة مرصعة ومزركشة بالعروبة و بطعم النصر والحرية .. ومسرحيات لم يكن مخرجها ينوي سوي المكر والخداع حتى لو انطوى ذلك الأمر على فناني المسرح أنفسهم...

كل أنشودة وطنية...

كل رقصة طفل للقاء مسؤول وصوت تصادم كف مع الآخر.....

وفي كل انتماء جديد لحزب عنيد يدعى بحزب البعث ..

وكل عطلة رسمية بمناسبة وطنية كنا ننتظرها كي نهلهل ونفرح ونرقص أحيانا ممتنين للقائد وشاكرين ومتعاونين مع حزبه ...

ألقانا بين أزقة الخيام في خارج البلاد

ففي ترديدنا شعار حماة الديار كنا نشد ساعدهم على لوي أعناقنا فكم كنا جاهلين ...

وفي كل رقصة ودبكة لتجديد البيعة فيها كنا نعمل على ابتسامة الليث الذي يتجهز لفريسته المقبلة فكم كنا جاهلين...

وفي كل عضوية جديدة للحزب يولد نصل جديد ليطعن خاصرتنا الهزيلة فكم كنا جاهلين..

أما أعطالنا الرسمية فكانوا منشغلين بخطط ...وأفكار ...وأقنعة لقمعنا وحشرنا في الزاوية أو القبر خياران لا محيص عنهما هذا لأنا كنا جاهلين...

وها نحن من بعدما أودت بنا الأيام في عقر دار الغربة اللطيفة تارة والعنيفة تارة أخرى

كم من الثمن الذي سندفعه عندما يمسك طفل لايفقه سكينة مطبخه الهش ويذهب ليقطع جسم منزله الهزيل متبسما لاهيا ظانا منه أنه يلعب وجاهلا بما سيؤول بحال سكان هذا البيت الذي قطعت بهم السبل وغيرها وغيرها...

ففي كل درجة حرارة مرتفعة تحت هذا السقف المتهتك المتهالك ترتفع وتيرة صراخ العوائل وبكاء الأطفال وضيم الشيوخ وتكالب الفئران والحشرات والأفاعي أحيانا مستغلة موسمها الصيفي لقضاء فترة شهر عسلها حول ومع هذا اللاجئ الذي احدودب ظهره قبل زمنه بزمن ..

وبدوري أنا لم أدع هذا الحر الشديد الذي احتل خيمة اللاجئ وأمطرها بحممه أن يفلت من منابع شعري الذي تفوهت به لمن حولي كمحيطي وأهلي رفاقي ولكم وحسابي عبر الفيس بوك قائلا:

أفي الأجواء حر أم حريق

يحط على الصدور فكم تضيق؟!!

كأن القيظ متجه إلينا

ويغدو خلفه ذئب رشيق.

العمل المدني وفلسفته الفردية

قلم عمار هارون

بيتي يتيم... في بيتي معاق... في بيتي مشرد... في بيتي مهجر... والقائمة تطول.....

العمل المدني في أصل فلسفته يقوم على العمل التطوعي الذاتي وكذلك على الوقت والجهد الفائض لدي الناس وطبقة الشباب بالذات بالإضافة لبعض المؤسسات الخيرية ، فيمكن أن توجه هذه الجهود بحكمة ودراية ومهارة لخدمة المجتمع بما فيه من مآسي واحتياجات –وهي كثيرة جدا وخصوصا هذه الأيام مع تراجع فعالية العمل المدني- وبذلك يستطيعون أن يسدوا ثغرة ليست بالهينة في هذا المجتمع المترامي الأطراف المكتظ بالمعاناة والمتخم بأوجاع المبتلين سواء مهجرين أو مشردين أو أيتام... ؛ وأكاد أؤكد أن العمل المدني يمكن أن يكون بمثابة إحياء وإنعاش لهذه الأمة المنسية في ذاكرة الشعوب ، ولا يمكن أن يتنبه لها إلا أصحاب العمل المدني المنتشرون في زوايا المجتمع المهمش والمهجور فهم متطوعون بامتياز حيث لا يد تمتد إليهم لتعينهم في جهادهم المقدس لإعانة وإغاثة الناس.

ولكن في الجهة المقابلة نريد أن نلقي الضوء على أمر جدا مهم ، بما أن جهود المؤسسات بدأت بالتضاؤل والانحسار فعليه يجب علينا أن نتعرف على أمر مهم ونلقي الضوء على جانب آخر من العمل المدني ونركز عليه ألا وهو: مدى التفاعل النفسي الذاتي والوجداني الكامن في كل شخص بنفسه لا بغيره ومدى تأثره وتفاعله بكل ما يتعلق بالعمل المدني وما يشمله من جهود تبذل لاحتواء الازمة الحالية للشعب السوري -على وجه الخصوص.

ولا يمكن ان أكون إيجابيا مع أي قضية مدنية أو أي فعالية إلا إذا كنت إيجابيا مع نفسي ومتفاعلا من داخلي فلا يقتصر التفاعل مع أي عمل مدني بمتابعة الاخبار المهجرين والأيتام وغيرهم من المبتلين في وسائل الإعلام التي يجيدها الكثيرون من المتقاعسين وذارفي الدموع..!!!

إذن الفكرة هي وبكل بساطة أن تشعر بأن هناك بالفعل يتيما أو مهجرا أو معاقا أو مشردا.... يعيش معك في بيتك وتحت كنفك هم منك وفيك كأقربائك وأهلك وملتك. فلو أن أحدا من أفراد أسرتك مصابا أو مهجرا فكيف سيكون رد فعلك وشعورك وتعاملك معه ! ؟ بالطبع سيكون الموقف نابعا من داخلك بكل إخلاص وحميمية ستهب لمساعدته بكل ما أوتيت من قوة وتسخر جميع جوارحك وإمكانياتك لأغاثته وتعتبر قضيته الأولى وتصدح بها في كل محفل وعلى رؤوس الاشهاد وتوصلها إلى كل ركن من أركان الدنيا وذلك لأنه يمتُ إلي بصلة أو قربى!

فهل الأمر كذلك مع كل من أتعامل معه من المصابين وذوي الخطوب الكبرى الذي اجتاحتهم جائحة الحرب والحاجة وكل مصيبة؟ وهنا نضع المقياس والميزان الحسَاس كالشعرة، فإذا كان تفاعلك مع هذه القضية سواء بسواء وبلا تمييز وتطبق كل المعايير على الجميع بدون النظر لأي قرابة أو نسب أو أي أمر آخر، فهنا يقفز أمامنا تساؤلا مهما محيرا عن العدد الهائل من المهجرين والمنكوبين _ مع قلة الإمكانيات- لا يجدون يد العون او من يتلقفهم ويؤويهم أو حتى يسأل عنهم مهما كنت الظروف قاسية.

فعالية العمل الإنساني الفردي ناجع في هكذا حالات حيث كل فرد منا ينصّب نفسه مسؤولا عنهم فالقضية إنسانية ودينية وخلقية على جميع المستويات للمؤسسات والاخص الأخص الافراد، تربينا عليها وشربناها مع دمنا فالكل أخوتنا ولهم الحقوق علينا .

وفوق كل هذا وذاك وكأن الامر أريد له أن يتفاقم ويكبر ليصل إلى هذه الدرجة حتى عجزت عنه المنظمات الدولية الكبيرة ذو الإمكانات الهائلة فما استطاعت ان تتدارك حل !!! المشكلة ولا تكون معينا لهؤلاء بل الأنكى من ذلك محاربة لبعض المؤسسات النشيطة ولكل الجهود الخيرة، وعليه فلا يبقى لنا إلا ان نحل هذا الامر بتكافل إيجابي وهو: في بيتي يتيم...مهجر-مفقود.....

عندما نشعر كأفراد أولا عظم وحجم المسؤولية ومن ثم كمؤسسات أن هذه مسؤوليتنا ومن ثقافتنا وديننا وبذلك سوف نجبر الاخرين على احترامنا وجعلهم يتطوعون كأفراد ومؤسسات دوليين ومحليين ومد يد العون للمهجرين والمصابين ...

ديننا الحنيف فيه الكثير من أعمال الخير التي يندب إليها أو أحيانا يفرضها وكذلك كل أنظمة الدنيا

المبادرة ذاتية ومن نفسك هي البداية الصحيحة لأنه الواجب الديني والأخلاقي ولا يكتمل إيماننا إلا به

«مسحة على رأس يتيم» «إيواء مشرد» «كفالة يتيم أو أرملة و أولادها»

أريج الياسمين السوري يعبق في ولاية مرسين

تقرير سامي السعود | تصوير شادي المطلق

ماذا تعرف عن رابطة سوريات في مرسين....؟

مبادرات جميلة وأنشطة مميزة نلمسها دائما بين حين وحين تقوم بها رابطة نساء سوريات في مرسين ... مع العلم أنه لا تمويل ولادعم خارجي يقدم الى الرابطة .

وللوقوف على أهم وابرز النشاطات في الرابطة كان لنا وقفة مع السيدة سمية علبي رئيسة رابطةنساء سوريات في مرسين واجرينا الحوار التالي.

استاذة سمية نرحب بك في بادئ الأمر ومن ثم حبذا لو نتعرف جميعا على الرابطة النسائية وأهم نشاطاتها المقامة حاليا ؟

قالت اهلا بكم في رابطتنا التي لامقر لها حاليا , وهي تضم العديد من نساء وبنات سوريات كل هدفهم التعليم والتحصيل العلمي والمهني لاسيما الخياطة والتطريز وإعادة تصنيع وتدوير الالبسة والإكسسوارات وتصنيعها من جديد بهدف تشغيل النساء والبنات أثناء فترة الصيف والعطل حيث يتم التركيز حاليا على متابعة دورة الخياطة والتي من شأنها إعادة تدويرالقطع والملابس ومن ثم توزيعها على أبناء الشهداء والفقراء واليتامى .

إضافة إلى هذه الدورة أكدت على افتتاح دورات لتعليم اللغة التركية ولكافة الأعمار واستقطاب معلمات لهذه الدورة لما لها فائدة على المجتمع السوري كبار وصغار.

وأضافت قائلة : من أهداف الرابطة بشكل عام تعليم النسوة وفتح آفاق العلم والمعرفة لاسيما لدى النساء الأرامل والمطلقات وهذه كما قالت فرصة لهن لإتاحة فرصة عمل وتمكنهن في المستقبل للعمل في المصانع والمشاغل الكبيرة.

وأكدت العلبي على إقامة دورات خاصة لطالبات المدارس والجامعات بهدف ان يتقن فن الخياطة والتفصيل وأن تكون اي فتاة لديها العلم والمعرفة إلى جانب موادها العلمية والأدبية.

وحول عدد الدورات المقامة حاليا ؟

قالت : الدورات عددها قليل والإقبال ليس كثيفا لعدم وجود الداعمين والمتبرعين اي قلة السيولة المالية شلت حركة الرابطة إذ نقوم بالعمل وتنفيذه من خلال جمع مبالغ مالية من النساء المقتدرات اللواتي يدفعن أحيانا بسخاء بهدف تعليم النساء والبنات السوريات ،علما يتم جمع رواتب المعلمات الذي هو رمزي من بعضنا البعض من أجل الاستمرارية والحفاظ على الأسرة

وعدم تهدمها وتفتتها وعلى المرأة السورية ان تأخذ بعين الاعتبار الصبر أولا والجد والمثابرة وأن تثبت جدارتها بكل موقع لأنها أخت شقائق الرجال وأن تكون كما كانت مقدامة وكريمة،

ولفتت السيدة العلبي بحديثها حول انحراف بعض البنات وراء الأضواء البراقة متناسيات قيمنا العربية والتربوية وديننا الإسلامي

وأكدت العلبي على تجسيد أفكارنا العربية والحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا من خلال انخراط البنات في الدورات الدينية وتعليم اللغات وفن الخياطة والتطريز والابتعاد عن كل براق يلمع يؤدي إلى الهلاك والندم ؛ وأضافت العلبي نحن بصدد إجراء دراسات نستفيد منها تشمل كافة الأعمار ونقف عند كل مرحلة عمرية لحل مشاكله وهذه دراسة ومشروع قيم سوف ينهض بالفكر والعقل لاسيما المرأة وعملنا يوجه نحو عاطفتها ودفعه نحو الافضل بهدف عدم التشتت والوقوع بمشاكل لم تنزل من سلطان.

وردا على سؤال حول مشاريع الرابطة في المستقبل

قالت : نحن بصدد فتح العديد من الدورات في الرابطة وسيتم تنفيذها إن شاء الله ولكن هناك شيء أهم الا وهو العمل على افتتاح دورات على الحاسوب وتعليم البنات كل شيء متطور وهذا الشي يقتصر على عدم وجود السيولة والدعم المادي لهذه الدورات المهمة جداا.

ماذا تقولي للنساء السوريات في مرسين ؟

اتمنى كل الخير لهن وان يكن كما أسلفت سابقا أخوات شقائق الرجال.

تعقيب للمحرر:

هذا التجمع النسائي السوري الذي يضم كافة شرائح المجتمع نساء وبنات وأطفال واغلب النسوة أرامل والأبناء والبنات آبائهم شهداء قضوا جراء الأحداث في السورية والذي لابد من قولة لماذا....؟ لاتمتد يد المساعدة والدعم المالي لهذه الرابطة التي تضم أطياف نساء وبنات سوريات هم أساسا يتامى وفقراء والنساء أرامل

فهل ياترى نجد من قريب أيادي امتدت الرابطة وتقديم المطلوب نأمل ذلك .

شيرين المُلا

من مدينة كرّارة العريقة .. إلى الخرقة الشريفة في استانبول .

قلم الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني

إنها بوابة الخرقة الشريفة القريبة من مسجد محمد الفاتح الشهير في استانبول الأكثر مساجد العالم عدداً قبابها ومآذنها وشوراعها العريقة المرصوفة بالحجارة وصلتُ إلى تلكم البوابة الأثرية الجميلة .

نعم إنها المكان الذي يحفظ فيه ثوب النبي مُحَمّدٍ عليه أفضل الصلاة والسلام وشعرات من رأسه الكريم . مكان كلّ ما فيه يأسرك ويشدّك ويحركُ أحاسيك وقفت وعلى بعد أمتارٍ قليلة عند بيت السيدة شيرين المُلا الشامية المرصعة بالعراقة (الإيطالية) ذات التاريخ والقدم والآثار حيث أخذت جنسيتها الثانية وهي تكمل أعلى درجات التعليم الجامعي . شهادة في الروحانيات والتصوف وشهادةً في الفن والرسم .

ولعل أصولها الكردية من ديار بكر إلى نشأتها الشامية في أقدم عاصمةٍ في التاريخ ... إلى سكنها وتجنسها الإيطالي في مدينة كرارا ومرورها بمدينة الروحانية التركية استانبول بجوار خرقتها الشريفة جعل منها نموذجاً إنساني عالمي بروحٍ شرقيةٍ إسلامية في غاية الإثارة.. والنضارة

بيتها قديم في حي تاريخي واسمه كريم مبارك (حي الخرقة الشريفة)

دلفت إليه بسرعة كل مافيه فنّ .. أرضه جدرانه .. نوافذه .. حتى الطاولة الصغيرة والكرسسيين مطرزين بأناملها أغلقت شيرين النافذة وقالت من هنا يمرّ إمام المسجد المجاور والذي أصلي معه جميع الصلوات وحتى الفجر وأحياناً ما يقف بجوار نافذتي فينشد بعض المقامات بصوته الرخيم فأطرب لسماعه .. ثم أطلقت صوتها بأهزوجة مدح نبوية وكأنها تحاكي المنشد المشهور سامي يوسف .

وكم كانت تعتب عليّ عندما تسمع أننا قمنا بنشاط دعم نفسي للأيتام وتقول فقط لأمسح على رؤوسهم وأكسب هذا الفضل (جوارا للرسول في الجنة) قلت لها هأنذا بين يديك يتيم الأبوين وأحتاج من يمسح رأسي فقامت مسرعة ومسحت رأسي عدت مرات !!

تمتلك روح كبير من الأريحية والدعابة . قلت لها لكل إنسان نسبة من الجنون وهي تتراوح مابين الصفر والمائة فمثلاً أحياناً أصل أنا إلى نسبة العشرين بالمائة فكم تصلين أنت الفنانة صاحبة الدكتوراه السائحة الصوفية الهائمة ؟ قالت ربما أصل إلى نسبة مائة بالمائة ...!! ضحكنا....وقالت : واعطاء دروس التربية الفنية في أي منظمة ورابطة تطلب مني لتفعيل الخيال الايجابي وإراحة نفس الكبير والصغير من السوريين بطرق فنية حديثة ومتطورة لفهم الذات وهواياتها

نعم إنها تعالج بالرسم تكتشف الشخصية أولاً ثم تبدأ بالعلاج وأرتني صورة جميلة لطفلة رسمتها ورسمت الابتسامة على وجهها

وبدأت تتحدث عن رحلتها بالفن التي انطلقت من دمشق ... وثم تتابعت دراستها في إيطاليا في مدينة كرّارة المدينة الإيطالية القريبة من برج بيزا المائل الشهير المبني من رخام الكرارة الأبيض المتواجد في جميع أنحاء العالم ... ماسّر نقاء وقوة هذا الرخام قالت : أنّ جبال كرارة بقيت تحت البحر ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد ومن ألطف ما يتندر به الطليان أهل كرارة مثلهم الذي يقول: صحيح أننا لم نرى ولم نزر النبي محمد ولكننا دخلنا مسجده برخام الكرارة الإيطالي .

وتركتها تتحدث عن فنها وعن اكتشافها الموادالتي ترسم بها وعن تنوعها من النحاس والسيراميك وعن أدواتها المستخدمة من العود إلى الريشة والسكين ...

بصراحة حديثها ممتع كنت أرقبها كيف تتنقل كالعصفور من فنن إلى فنن ولا تنقطع عن حديثها في الروحانيات والصوفيات والميلوية وأصولها وما معناها وعن حب الله الذي هو أصل كل جميل في الوجود .

وتحدثنا عن رحلتها القريبة القادمة إلى حج بيت الله تعالى وعن الأشواق الكبيرة المتعاظمة وعن التهيئة النفسية وعن قصص هاجر والصفا والمروة وكيف أنّ أغلب مشاعر الحج مرتبط بسيرة أبينا ابراهيم عليه السلام انطلاقاً من رحلته من الشام بابنه اسماعيل وكيف أمره الله ببناء الكعبة وكيف افتدى الله ابنه اسماعيل بكبشٍ عظيم وكان مكان الجمرات حديث روحاني ذو شجون ...

أحببت أن أتعرف على نموذج نسائي سوري في ساحة استانبول وكادر في غاية التميز في الأكاديمية والثقافة والفن والعلاج النفسي والقيادة النسائية ....

عُتبى

قلم حسن قنطار

من ظلمةِ القهر أم من قسوة القـدرِ ... يجري اليراعُ بنا سيلاً مـن الفِكَـرِ

أستغفر الله مـن شـكـوايَ أرفعـها ... لقد مزجتُ بهـا خُبثاً لذي طُهُـرُ

إليك يا صاحبَ الإحسـان نرسلُها ... عتبى الرضا اعتنقتْ نسائمَ السّحرِ

هذي الشآمُ وما في الأرض من صـائل ... إلاّ وأنـيـابهما تنقضّ فـي سَعـَرِ

صنعاءُ يا أختنـا بالغدر تستعـرُ ... أويسهـا يرتجي رحمـاك بالعُمَـرِ

يا بن الرشيد وما بـغـدادُ فـي سـلَـمٍ ... أمـواه دجلـة والفـرات في غَوَرِ

والنيلُ ممتزجٌ من رجس عـاهـرُهُ ... قـد أفرغت سهمَها كنـانةُ العمـَرِ

لو أنّ سلطاننا قد ردّ منسـأتـهْ ... نالت بمقبضها مستوقـدَ الشـرر

قد أفحشت بغيها الأعداء في وطنـي ... وأوغلت مكرهـا والعرب في سَكَر

و إنّ أعنـاقنـا في قيـد مؤتمـرٍ ... من حكم بـاغيةٍ وظـلـمِ محتقِـر

مذ وُرّثت أمـرنا عبّـادُ روميةٍ ... ودنّست أرضنـا خدّامُ مكتسرِ

تحـولـت قبلة الإسلام مغترَبـاً ... وشمسُ عزّتنـا آلت إلى الخـفرِ

أين الصـلاح وأين القُطْـز نخبـره ... ببيع أمتنـا من واصب قذرِ

فـمالنـا ملجأ إلاّك خالقنا ... يا من بأعتـابه المحـزونُ في حَبَرِ

فامنُنْ إلهي على شتـات فرقتنا ... و قوّضنْ كرَمـاً من جور مقتدرِ

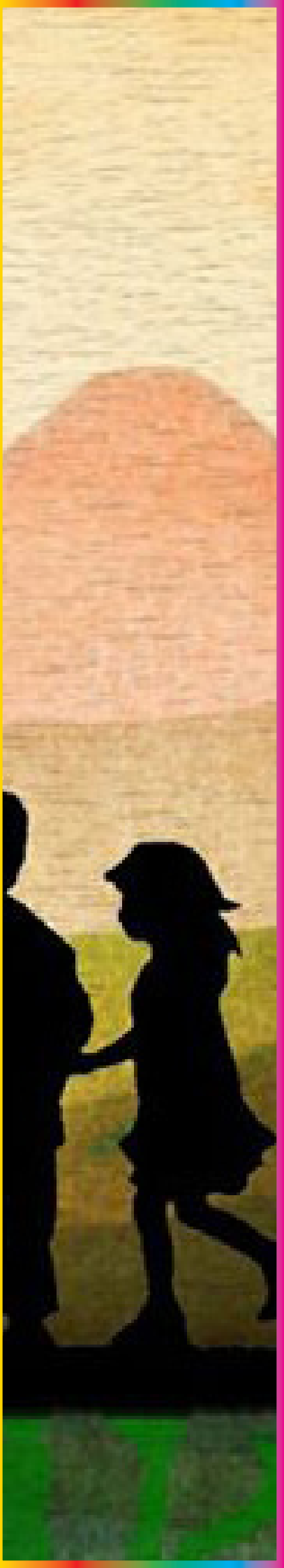

خيالات الشعراء تدور مع أعواد الناعورة

بقلم: أحمد غنام

للناعورة في التاريخ مكان مميز.. فهي نقطة وصل وتواصل بين أجيال تمتد على مدى تاريخ طويل.

فهي رمز للعطاء؛ دون كلل أو ملل. فمنذ آلاف السنين تسقي البساتين بمياهها العذبة، كما تسقي الأرواح بشذاها الزاكي. ورحلة النواعير تمتد في الآفاق كما امتدادها في التاريخ. فهي لا تؤمن بحدود، فنجدها في الصين والهند وفي مصر والعراق وسورية، وفي ألمانية وإسبانية، وما بينهم من بساتين غناء.

تكاد تنقرض من هذه الحدود الخضراء، إلا من مدينة ساحرة في سورية، ولا أظنكم تجهلونها!

وتتزامن هذه أيضا بانقراض الأشعار التي قيلت في النواعير حول العالم، إلا من الأشعار التي قيلت في نواعير حماة، ومن قليل ما قيل في غيرها. ما زالت كتب التراث تحتفظ ببعضها. إنها مدينة النواعير،حماة. اشتهرا ببعضهما بعضا. فعند ذكر إحداها تتوارد الخواطر حولهما أولا.

النواعير كغيرها من الكائنات الحية والحساسة، فقد مرت وتمر بأطوار كما تمر به سائر الكائنات من حزن وفرح وسرور، ومن حيوية ونضب وشحوب، تبعا لما تحمله من أساس الحياة، وهو الماء. والذي يعد هو عصب الحياة عندها.

الشعراء لم يفتهم هذه العلاقة الوطيدة بين الخضرة والماء والخشب الحيّ. فألهمتهم هذه الدواليب الخشبية الناطقة، أن يخرجوا ما في دواخل أرواحهم المرهفة، كلمات وأبيات خالدة، خلدتها النواعير على مرّ الزمن. وتتواصل مكنونات أرواحهم رقة وعذوبة، تسيل مع حروفهم أناقة وحسنا. فمنذ العصور القديمة حتى أيامنا هذه تنساب أشعارهم حسب ظروفهم أحيانا، وحسب ظروف النواعير أحيانا أخرى.

من أول الشعراء السباقين في هذا الميدان الخصيب المجنون حيث يقول:

باتت تحنّ وما بها وجْد ... وأحنّ من وجد إلى نجد

فدموعُها تسقي الرياضَ بها ... ودموعُ عيني أقرحتْ خدي

ويتحفنا ابن الرومي بلوحة مزركشة من أبياته، وهو المشهور بحسن الوصق، فيقول:

وناعورة شبّهتُها حين أُلبست ... من الشمس ثوباً فوقَ أثوابها الخُضر

بطاووسِ بستانٍ يدور وينجلي ... وينفضُّ عن أرياشه بَللُ القطْر

والنفس تتأثر بهذه الأبيات، فكلما قرأتها حملتني إلى ذكريات قديمة، وهي لجد أبي العلاء المعري، والتي يقول فيها:

وباكيةٍ على النهر...تئنّ ودمعُها يجري

تذكّرني بأحبابي...وحالي ليلةَ النّفْرِ

وأذري مثلما تذري...وأسعدها وما تدري

وللشيخ عبد الغني النابلسي ذكريات مع النواعير، سكبها في قوالب شعرية رقراقة كالعاصي، يقول في إحداها:

والناس يدعونه العاصي هناك وقد... أطاع قهرا على حكم المقادير

عصى فلم يسق أرضا من حدائقهم... إلا بحيلةِ وسواسِ النواعير

كذلك ابن الوردي، يلقي بشباكه ليصيد لنا من لؤلؤ العاصي المنتشر:

فُجِعَتْ حماةُ ببدرِها بل صدرِها... بل بحرِها بل حبرِها الغـوّاصِ

اللهُ أكبرُ كيفَ حالُ مدينةٍ... مات المطيعُ بها ويبقى العاصِي

ويجدر بنا هنا أن نستذكر تعبير الشعراء عن فنونهم البلاغية بما توحيه لهم الناعورة والتشابه بين العاصي والعاصي، فهذا الشاعر المشهور بالقواس يتحفنا بتورية بديعة كما ابن الوردي، إذ يقول:

وناعـورةٍ رقّـت لعظـمِ خطيئـتي... وقد لمحتْ شخصِي من المنـزلِ القاصِي

بكـتْ رحمة لي ثمّ ناحتْ لشجْوهـا... ويكفيكَ أن الخُشْبَ تبكي على العاصِي

ونختم بقول أبيات رقيقة عذبة لمجهول، يضاهي بها ما ورّاه قبله القواس وابن الوردي، فيسل قلمه قائلا:

ناعورةٌ في النهـرِ أبصرتُـها... تُشوّقُ الدانيَ والقاصِـي

قد نبّهتْنـا للهُدى والتّقـى... لأنها تبكي على العاصِـي

أضحكتْ حماةٌ للورى جنةً... يدخلها الداني مع القاصي

دَمْعَةُ نَخْلَة

بقلم: الدكتور محمد بسام يوسف

جَلَسَا على ضفّة نهر (دجلة)، قريباً جداً من مجرى النهر الهادر، واستظَلاّ بِظِلّ نخلةٍ باسقةٍ مكسّرة الساق، مهشّمة الأغصان، خاليةٍ من الثمار.. قال (نسيم):

- حالنا لم تعد تُطاق، لا بد أن نفعل شيئاً، فالقوات المحتلة تعيث في بغداد فساداً، ولم تترك شيئاً دون تدمير، لا بد أن نقوم بعملٍ مقاوِم.

- أجاب (مُرهَف) بحسرة: وما العمل يا عزيزي؟!.. انظر إلى البساتين التي أمامنا، كيف كانت وإلامَ صارت!.. وانظر إلى تلك النخلات الغاليات حَوْلَنا، فكلها مكسّرة الأغصان، منحنية السّوق، متيبّسة!..

- (نسيم): نعم.. نعم أعلم، فقصف الأميركيين، وعبث جنود الداخلية وشرطة العاصمة، حوّل هذه العاصمة العظيمة إلى خرابٍ ودمار!..

- (مُرهَف): قل لي بربّكَ يا (نسيم): هل بغداد هذه هي عاصمة بلاد السواد المعروفة على مرّ التاريخ؟!.. أين النخيل الذي كان عامراً بالحيوية والشموخ ووفرة الثمر؟!.. علينا أن نعمل لاسترداد بلدنا من لصوص أميركة، ومن حلفائهم عملاء المجوس، القادمين على فوّهات مدافعهم، التي دمّرت البلاد، وفتكت بالعباد، وشرّدتنا!..

- (نسيم): إذن، ضع يدكَ في يدي يا (مُرهَف)، ولنتعاهد على مقاومة جنود أميركة وكل الغرباء الفُرْس الذين ينفثون أحقادهم في بلادنا، وعلى دحر العملاء الذين يتآمرون علينا ويُنفّذون مخططات المحتلّين!..

وضع (نسيم) يدَه في يدِ (مُرهَف)، وتعاهدا على ألا يغادرا بغداد أبداً، وأن يعملا بكل طاقتيهما، حتى هزيمة الغزاة وأعوانهم، أو الاستشهاد في سبيل الله والوطن والأمة!..

هطلت قطرةُ ماءٍ بطعم (البَرْحي) على يديهما المتشابكتين.. نظرا إلى الأعلى، فإذا قطرات أخرى تتساقط من غصن النخلة، كلها بطعم (البَرْحي)!.. صاح (نسيم):

- انظر!.. ماماتت النخلة.. فما تزالُ حيّةً تُرزَق، وما تزالُ جذورُها راسخةً قويةً يُغَذّيها ماء دِجْلَة!..

- أجاب (مُرهَف) بحماسةٍ اختلط فيها الحزن بالفرح، وهو يمسح بيده اليُسرى قطرةً سقطت من غصن النخلة على وجهه، فتتسلّلت إلى عَيْنه اليمنى.

- وما تزال شامخةً.. لم تمُت النخلة.. ولن تموت، هكذا قال لي أبي منذ شهرين، صدقَ أبي.. لن يموتَ نخيلُ بغداد يا (نسيم)!..

إن غبتَ يوماً عن الأنظار

شعر: المحامي محمد خلاد

شهدتُ مولدَ جرحي في ثرى وطني

ولم يـزلْ راعــفاً ، والقومُ في شَـــــغَـبِ

قد كنتُ أعلمُ قبل اليـومِ لا عـجـبٌ

بأنّ ســـــفك دمـائي منتــهى الطلبِ

لا، لن ألومَ، فما الآذانُ صاغيــةٌ

ولــن أعاتبَ، لن يُجدي هنـــا عتبي

هجـرتُ داري وأحلامي فما ظَفَرَتْ

أذني بغــير فنــون القــول والخُــطبِ

إن غبتَ يوماً عن الأنظار يا وطني

فعـــــن فؤادي، وحــق اللهِ ، لم تغـبِ

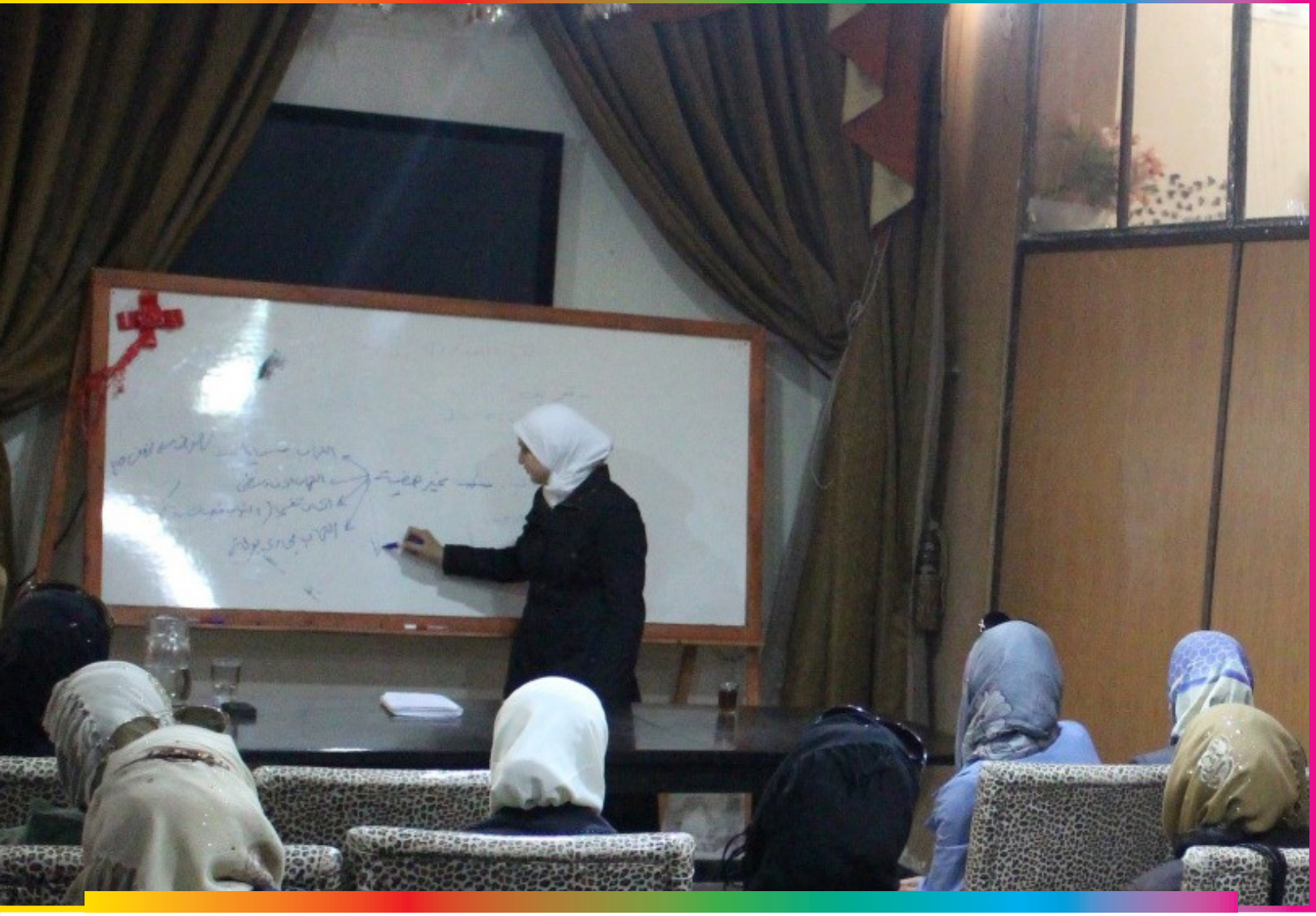

إلتهاب الأمعاء عند الاطفال محاضرة في التوعية الصحية يقدمها

مركز التدريب والتأهيل التابع للاتحاد في الغوطة الشرقية

تقرير باسل البوش

في اطار سلسلة المحاضرات التوعوية والثقافية التي يقوم بها مركز التدريب والتأهيل فرع الغوطة الشرقية لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

القت الدكتورة (ز. م) الأخصائية في طب الاطفال محاضرة في (التهاب الأمعاء عند الأطفال – الأسباب والعلاج) بالتعاون مع مكتب المرأة التابع للاتحاد في مدينة سقبا بتاريخ 2017/8/7 .

حضر الندوة مجموعة كبيرة من النساء والأمهات والناشطات في مجال تمكين المرأة .

تأتي المحاضرة نتيجة الواقع الصحي الصعب الذي يفرض نفسه في المناطق المحررة والمحاصرة على وجه التحديد من انتشار للأمراض والأوبئة نتيجة عدم توفر سبل الحياة الاساسية بأدنى مقوماتها الصحية مثل الماء والغذاء الصحي وندرة الدواء وبالتالي يكون العامل الوقائي هو الأكثر نجاعة وفعالية في هذه الظروف.

ويعد التهاب الأمعاء المرض الأكثر شيوعا وانتشارا في الغوطة الشرقية والذي برر انتشاره اختصاصيون نتيجة لاعتماد الأهالي على ماء الابار في الشرب بالإضافة لسقاية المزروعات بمياه الصرف الصحي لعدم توفر المحروقات وقطع الغيار نتيجة الحصار الخانق .

وفي المحاضرة تم مناقشة عدة محاور كان أهمها:

- ما هو التهاب الامعاء والمعدة عند الاطفال؟
- ما مدى خطورته ؟
- ما هي اعراضه وما هي طرق الوقاية والعلاج ؟

لاقت المحاضرة نقاش وتفاعل كبير من السيدات التي حضرن المحاضرة وعبرن بعد انتهاءها عن سعادتهم واستحسانهم لما قدمته الدكتورة لهن من معلومات غاية في الأهمية في ظل الظروف الصحية والمعيشية الصعبة التي يعانين منها.

وطلبوا من إدارة مركز التدريب والتأهيل ومكتب المرأة الاستمرار بتقديم المحاضرات التوعوية لما فيها من فائدة ومصلحة عامة كبيرة.

عدل وإحسان تشارك في حفل تكريم الطلاب المتفوقين في الثانوية العامة في منطقة ريف حلب الشمالي

تقرير محمد النجار

احتفلت مديرية التربية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في ريف حلب الشمالي بتكريم كوكبة من الطلبة المتفوقين والناجحين في الثانوية العامة من أبناء صوران وأخترين

مشيرة في ذلك الى أهمية تكريم الطلبة المتفوقين والناجحين الذين اجتهدوا في تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية وإن من شأن ذلك تعزيز تفوقهم أثناء دراستهم الجامعية.

وتلبية للدعوة الموجهة لمنظمة عدل وإحسان من قبل مديرية التربية الحرة للمشاركة في حفل تكريم الطلاب المتفوقين في كل من صوران وأخترين

قامت المنظمة بالمشاركة بنشاطين متميزين :

الأول : كان عبارة عن رقصة على أنشودة نجحنا فرحنا

والثاني : مسرحية تحدثت عن واقع الأطفال السوريين وما يتعرضون له من قصف وقتل وتشريد على يد قوات النظام .

كان أداء الأطفال المشاركين أداء مميزا لفت نظر الحضور بتناغم الحركات وأداء الأدوار بشكل جميل منظم مع ما رافقها من مؤثرات صوتية

وبعد أن تم تكريم الطلاب المتفوقين والمعلمين المميزين وجه عريف الحفل في المجلس المحلي لمدينة صوران شكرا خاصا لمنظمة عدل وإحسان على الجهود المبذولة وأداء الأطفال كما وجه رئيس المكتب التعليمي في لجنة الاستقرار الأستاذ بشار عبد القادر شكرا لكادر منظمة عدل واحسان موجها دعوة للمنظمة لزيارة قريبة لمكتب لجنة الاستقرار بهدف التنسيق والتعاون في نشاطات أخرى .

عدل وإحسان توزع ١٠ آلف قطعة ثياب على الأيتام في إسطنبول والداخل السوري

تقرير إبراهيم الأحمد

قام متطوعو منظمة عدل وإحسان بتاريخ 2017/8/10 بتوزيع عشرة آلاف قطعة ثياب من مختلف القياسات ولجميع الفئات العمرية « من عمر سنة حتى 18 سنة » بالإضافة إلى مقاسات كبيرة رجالية ونسائية ماركة lcıwakıkı بقيمة تقريبية حوالي الـ 70 ألف دولار.

استهدفت المنظمة في عمليات التوزيع بالدرجة الأولى الأطفال الأيتام وأمهاتهم حيث قامت بتوزيع قرابة ثلاثة آلاف قطعة في مدينة إسطنبول وتم إرسال 7 آلاف قطعة إلى الدخل السوري ستوزع على الأيتام والفقراء في ريف حلب الشمالي وريف أدلب

والجدير بالذكر أن عدل وإحسان قامت بتوزيع الثياب بالتعاون مع مركز حامد الإغاثي - وهو أحد شركاء عدل وإحسان - الذي ساهم في تأمين مستودع ومكان لتوزيع الثياب على الأيتام وعائلاتهم الفقيرة بالإضافة إلى تأمين سيارة نقل كبيرة لنقل الثياب للداخل السوري .

وتعمل منظمة عدل وإحسان منذ نشأتها في عام 2012 م على توزيع الكفالات على الأطفال الأيتام المسجلين لديها و يصل عددهم إلى قرابة الألف طفل في تركيا « إسطنبول « وفي الداخل السوري « ريف حلب والغوطة الشرقية»

ويلفت إلى أن عدل وإحسان تعمل على تأمين الأضاحي من أجل توزيع لحومها على المحتاجين من أيتام وفقراء في تركيا وفي الداخل السوري

مساهماتكم تدخل السرور إلى قلوبهم وتشعرهم بوقوفنا إلى جانبهم

منظمة التطوير المجتمعي CSD

أخبار المنظمات

استمرار لسياسة التهجير القسري التي يتبعه النظام والميليشيا المساندة له ضد الشعب السوري. وفي ظل الاوضاع الإنسانية الصعبة واصلت العديد من المنظمات العمل على تأمين كافة المستلزمات الضرورية حيث قامت هيئة العمل الإنساني يوم /السبت 5 أغسطس 2017 بـ الاستجابة والتعاون مع منظمة الـ csd التي تقوم بإدارة القرية الطينية بريف إدلب.

بتوزيع سلل غذائية على كافة الأسر القادمة من جرود عرسال حيث بلغ عدد الأسر المستفيدة من التوزيع أكثر من 30 أسرة من نازحي جرود عرسال

جمعية عطاء

أخبار المنظمات

تجهيز وتوزيع الخبز على الأهالي النازحين في مخيمات الشمال السوري، بتبرع من اتحاد الجمعيات التركية "بلات فورم" في أورفا

تجهيز وتوزيع أكثر من 23 ألف ربطة خبز، على الأهالي النازحين في مخيمات الشمال السوري، بتبرع من اتحاد الجمعيات التركية «بلات فورم» في أورفا ..

جمعية الوفاء للإغاثة والتنمية

أخبار المنظمات

تجهيز الخبز في مخبز #قرية # حزارين لشهر # آب أغسطس وتوزيع الخبز المدعوم للمراكز ليتم بيعه بأسعار مدعومة تبرع الأشقاء في #دولة #الكويت وإشراف الهيئة الخيرية الاسلامية العالميةIICO و تنفيذ #جمعية_الوفاء_للإغاثة_والتنمية

البنيان المرصوص

أخبار المنظمات

جانب من استقبال أهلنا النازحين من مخيمات #عرسال في لبنان - مدينة #ادلب

1438هـ / 2017 م

منظمة بركة الإنسانية

أخبار المنظمات

ضمن مشروع بالعلم نسمو في ريف حمص الشمالي بقطاعيه الرستن وتلدو أطلقت البركة الإنسانية تدريبات للمعلمين تشمل 4 دورات سيخضع لها كادر المدارس الثمانية المدعومة من خلال مشروع التعليم من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية

المرحلة الاولى :

- تشمل دورتي المعايير الدنيا للتعليم في حالة الطوارئINEE وطرائق التدريس
- عدد المتدربين 150 معلم ومعلمة

نكات العدد :

-1 وحدة راكبة بالباص وبأيدها ابنها الصغير قلها السواق أبنك بشع جدا ...

رجعت لآخر الباص وصارت تبكي . شافها واحد وسألها ليش عم تبكي ؟

قالتلو السواق قلي كلام جرحني ..

قالها : ليش ساكتيلو ناوليني هل قرد اللي بأيدك وروحي العني أبو شرفه

-2 الزوجة : شايف هاد الشخص يلي عم يرقص؟!

الزوج : أي شايفو

الزوجة : من 5 سنين تقدملي ورفضتو ..

الزوج :يا لطيف لحد لآن عم يحتفل

لغز :

-1 ما هي الكلمه التي يبطل معناها إذا نطقنا بها ؟

-2 ما هو أهون موجود و أعز مفقود ؟

-3 ما هو الشي الذي يعتبر غير نظيف اذا ابيض لونه ؟

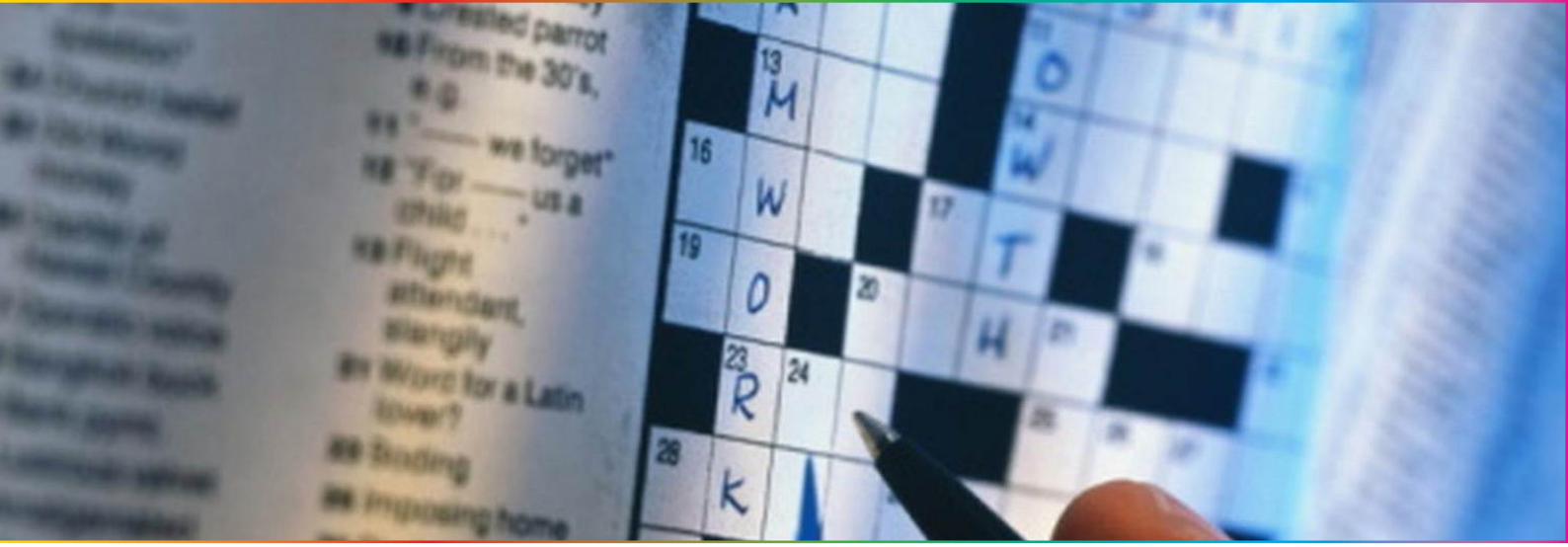

كلمة السر

أثبتت الدراسات أن نقص النوم مشكلة تزداد في الصيف ولها تبعات كثيرة على الجسم منها الشعور بالوهن والتعب و زيادة الوزن. وثبت أن قلة النوم ترتبط مع قلة كميات الكوليسترول في الدم، والتي تساعد في الحماية ضد أمراض متعددة، من أهمها أمراض القلب.

كلمة السر : من 4 حروف فاكهة مفيدة للقلب

ش	ن	ز	و	ل	ا		د	ض		ع	ه	ي	ن
ك	ت	ر	ت	ب	ط	ت	ا	ي	م	ك	ا	ر	و
ل	ا	ل	ك	و	ل	ي	س	ت	ر	و	ل	ة	م
ة	ن	ا	ل	ح	م	ا	ي	ة	أ	ب	ت	ا	أ
ت	أ	م	ت	ع	د	د	ة	ا	م	ل	ف	ل	ن
ا	ة	أ	م	ر	ا	ض	ن	م	ر	ق	ي	ج	ا
س	د		ي	ت	ل	ا	و	ف	ا	ل	ن	س	ه
ا	ا	ف	ح	ا	ه	م	ه	أ	ض	ا	ه	م	ل
ر	ي	ي	د	ع	ا	س	ت	ة	ل	ق	و	ى	و
د	ز	ا	ل	ن	و	م	ا	ل	د	م	ل	ل	ص
ل	و	ت	ب	ث	ب	ع	ت	ل	ا	و	ب	ع	ق
ا	ت	ب	ع	ا	ت	ي	ف	د	ا	د	ز	ت	ن

الكلمة في العدد السابق : هضبة

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.